جامعة زيان عاشور الجلفة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

الرقم التسلسلي:.....

روضة الأطفال و دورها التربوي في تنشئة الطفل إجتماعيا

(دراسة ميدانية لبعض رياض الأطفال بالجلفة)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربوي

إعداد الطالبتين:

درويش بركاهم

كركاب البشير

إشراف الدكتور الأستاذ:

بوكربوط عزالدين

السنة الجامعية:2016/2015

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٢٠

شكر و عرفان

الحمد و الشكر لله سبحانه و تعالى الذي من علينا بالفهم و الصحة و العافية لإتمام هذا العمل

و الشكر للوهاب الجليل جاعل العقل أصل الدليل

أتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ الدكتور : بوكربوط عزالدين لحرصه الدائم على ضرورة العمل الجيد ، و نثمن له جهده ووقته الذي لم يبخل بهما علينا، كما أشكره على توجيهاته الجمة و تفضله بالإشراف على هذا الموضوع ، و أدعوا الله بالشفاء العاجل للوالد الكريم و الأستاذ الفاضل النجاح الدائم

كما أتوجه أيضا بجزيل الشكر للاستاذة الكرام و على راسهم :عامر، سفيان عبد الحفيظ، سعاد، خيرة ، أمال

و إلى كل أسرة علم الإجتماع من أساتذة أو إداريين

و إلى كل من ساعدني بالنفس و النفيس سواءا من قريب أو بعيد

و في الأخير الحمد لله على منه و كرمه و توفيقه لي في إنجاز هذا العمل و بصحة و عافية اللهم صلي وزد و بارك على سيدنا محمد و على آله و صحبه أجمعين

إهداء

إلى من نزل فيهما قول الله عزوجل

" و قل ربي أرحمهما كما ربياني صغيرا"

إلى من أقف عاجزة عن رد فضلها إلى من غمراني بالعطف و الحنان

إلى من تحملا من أجلي كل المتاعب إلى سندي في هذه الدنيا و بهجة عمري و منبع فخري

إلى الشمعة التي تحترق لتنير دربي إلى من دعواتها دوما البلسم الشافي أمي الحبيبة

إلى الذي يعمل جاهدا لإسعادي و يحمل راية الأنف و الكبرياء إلى شعلتي و مصباحي إليك أبي العزيز

إلى باقة الفل و الياسمين إخوتي و أخواتي

إلى زوج أختي بالقرارة و أولاده

إلى كل من عائلة : درويش ، مروش، خالدي، كيدار، نقاق، فرحات

إلى صديقاتي : شهرة، فضيلة، عيشة، جميلة، حنان، عبير

إلى اللواتي جمعني معهم القدر في الإقامة الجامعية

إلى كل من تقاسمت معهم مقاعد الدراسة بدءا من المرحلة الابتدائية و وصولا إلى مرحلة ما بعد التدرج

إلى كل من حملهم قلبي و لم تحملهم ورقتي

الاهداء

بسم الله الذي هدانا و لولاه ما كنا نهتدي و صلي الله و سلم على الهادي

الحبيب خاتم الأنبياء و المرسلين

أهدي ثمرة جهدي و تعب مشواري و عملي هذا إلى منبع الحنان و العطف

إلى رمز المحبة و العطاء إلى من لا يمكن أن يوفي أجرهما أو يرد جميلهما

مهما طالة الأعمار أمي و أبي أطال الله في عمرهما

إلى زوجتي الحبيبة و بناتي الأعزاء مرام ، سجود، ريهام، سرين

إلى روح أخي العلمي رحمه الله

إلى إخوتي : عمر ، أحمد ، نصرالدين، المكي، القويني، حمزة، فتحي

إلى أصدقائي في العمل و الدراسة

إلى كل الأهل و الأقارب

الفهرس

مقدمة : 1

الفصل الأول: المدخل المنهجي للدراسة

1. أسباب اختيار الموضوع : 7

2. أهداف الدراسة: 7

3.الإشكالية 7

4. الفرضيات 9

5.منهج البحث: 9

6. المقاربة النظرية 9

7.ادوات جمع البيانات : 12

8.مفاهيم الدراسة : 12

9. الدراسات السابقة: 14

الفصل الثاني: روضة الأطفال

تمهيد: 18

1. مفهوم ونشأة وأهم رواد روضة الأطفال 19

1.1. مفهوم الروضة الاطفال 19

2.1. نشأة روضة الأطفال 20

3.1. الرواد الأوائل لروضة الاطفال 21

2. إتجاهات و خصوصيات رياض الأطفال 24

2.2. خصوصيات دخول الطفل إلى الروضة 28

3.2. معلمة روضة الأطفال 29

3. رياض الأطفال في الجزائر 32

2.3. أنواع الرياض في الجزائر 38

3.3. برامج رياض الأطفال: 41

خلاصة الفصل: 45

الفصل الثالث: التنشئة الإجتماعية

تمهيد: 48

1.ماهية التنشئة الاجتماعية. 49

1.1. تعريف التنشئة الإجتماعية: 49

2.1. خصائص و عوامل التنشئة الاجتماعية 52

أولا : خصائص التنشئة الإجتماعية: 52

ثانيا: عوامل التنشئة الإجتماعية: 53

2. العوامل المؤثرة في التنشئة الإجتماعية ونظرياتها 63

1.2. العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية 63

2.2. نظريات التنشئة الإجتماعية: 65

3.2. أشكال التنشئة الاجتماعية: 68

خلاصة الفصل: 70

الفصل الرابع: منهجية البحث

1/ مجالات الدراسة: 73

2/ أدوات الدراسة : 73

3- المنهج المعتمد في الدراسة: 74

4- أدوات جمع البيانات: 75

5- طريقة تفريغ البيانات 76

الفصل الخامس: تحليل نتائج الدراسة

تمهيد 78

تحليل الفرضية الأولى 79

تحليل الفرضية الثانية 84

مناقشة الفرضيات في ظل النتائج العامة: 103

الاستنتاج العام: 105

الخاتمة: 108

قائمة المراجع 110

فهرس الجداول

الجدول رقم (01): توزيع افراد العينة حسب الجنس 79

الجدول رقم (02): توزيع افراد العينة حسب حالة العمل 80

الجدول رقم (03) : توزيع افراد العينة حسب الخبرة المهنية 81

الجدول رقم (04) : توزيع إفراد العينة حسب المستوى التعليمي..... 82

الجدول رقم (05) : توزيع العينة حسب التخصص 83

الجدول رقم (06) : عمل المربيات على تقوية العلاقة بينها وبين الطفل 84

الجدول رقم (07): تأثر الطفل بشخصية المربية 85

الجدول رقم (08): طريقة تعديل المربية للسلوكيات غير سوية لدى الطفل 86

الجدول رقم (09): اهمية الاشياء التي تركز عليها المربية لتنشأة الطفل 87

الجدول رقم (10) : قدرة الروضة على اكساب الطفل شخصية سوية في المستقبل . 88

الجدول رقم (11) : دور الروضة و طبيعتها الادماجية في إكساب الطفل شخصية إجتماعية 89

الجدول رقم (12) : هدف الروضة 90

الجدول رقم (13): المناهج المتبعة في التعليم باللعب في الروضة 91

الجدول رقم (14) : الالعاب و الصور و الوسائل المتاحة لتنشيط عقل الطفل في الروضة 92

الجدول رقم (15) : مدى إحتواء رياض ولاية الجلفة لاحدث المناهج و التقنيات المتبعة في الرياض العالمية 93

الجدول رقم (16): مدى ترسيخ الروضة للقيم الدينية والاخلاقية عند الطفل وتدريبه على استيعابها 94

الجدول رقم (17): قدرة تأقلم أطفال الروضة في المدرسة 95

الجدول رقم (18): قدرة اطفال الروضة على التعلم اكثر من غيرهم 96

الجدول رقم (19): استفادة الطفل من التعلم في الروضة قبل دخوله للمدرسة 97

الجدول رقم (20): قدرة الروضة على تحفيز الأطفال للإقبال على المدرسة 98

الجدول رقم (21) : دور روضة الاطفال في اثراء الرصيد اللغوي للطفل 99

الجدول رقم (22) : مدى تحقيق روضة الأطفال للتكيف الاجتماعي داخل القسم . . 100

الجدول رقم (23) : قدرة روضة الاطفال على تحقيق التقدم الدراسي 101

الجدول رقم (24) : نوع علاقة المربيات بالأطفال 102

مقدمة

مقدمة

مقدمة :

تعتبر روضة الأطفال من المؤسسات التربوية والإجتماعية تسعى إلى تأهيل الطفل تأهيلاً سليماً للالتحاق بالمرحلة الابتدائية وذلك حتى لا يشعر الطفل بالانتقال المفاجئ من البيت إلى المدرسة، حيث تترك له الحرية التامة في ممارسة نشاطاته واكتشاف قدراته وميوله وإمكانياته وبذلك فهي تسعى إلى مساعدة الطفل في اكتساب مهارات وخبرات جديدة وتتراوح أعمار الأطفال في هذه المرحلة ما بين عمر الثالثة والسادسة.

ويحتاج الأطفال في هذه المرحلة إلى التشجيع المستمر من معلمات هذه روضة من أجل تنمية حب العمل الفريقي لديهم، وغرس روح التعاون والمشاركة الإيجابية، والاعتماد على النفس والثقة فيها، واكتساب الكثير من المهارات اللغوية والاجتماعية وتكوين الاتجاهات السليمة تجاه العملية التعليمية.

ويعتبر الطفل في المناهج الحديثة هو المحور الأساسي في جميع نشاطاتها فهي تدعوه دائماً إلى النشاطات الذاتية، وتنمي فيه عنصر التجريب والمحاولة والاكتشاف، وتشجعه على اللعب الحر، وترفض مبدأ الإجبار والقسر بل تركز على مبدأ المرونة والإبداع والتجديد والشمول، وهذا كله يستوجب وجود المعلمة المدربة المحبة لمهنتها والتي تتمكن من التعامل مع الأطفال بحب وسعة صدر وصبر.

إن مرحلة رياض الأطفال مرحلة تعليمية هادفة لا تقل أهمية عن المراحل التعليمية الأخرى كما أنها مرحلة تربوية متميزة، وقائمة بذاتها لها فلسفتها التربوية وأهدافها السلوكية وسيكولوجيتها التعليمية والتعلمية الخاصة بها، وترتكز أهداف رياض الأطفال على احترام ذاتية الأطفال وفرديتهم واستثارة تفكيرهم الإبداعي المستقل وتشجيعهم على التغير دون خوف، ورعاية الأطفال بدنياً وتعويدهم العادات

مقدمة

ومع أن منهاج رياض الأطفال لا يقوم على أسس أكاديمية أو خبرات محددة وإنما يقوم على توفير مختلف الخبرات والتجارب التي تخدم الطفل وتكسبه الخبرة اللازمة وتعمل على تنميته في مختلف مجالات النمو وهذا الأمر مختلف من روضة إلى أخرى ومن منطقة إلى أخرى وهنا المطلب الملح والضروري بأن تقوم الجهات الرسمية المسئولة بوضع منهج موحد يعمم على الجميع .

و تسعى المجتمعات البشرية من خلال عملية التنشئة الأسرية للطفل إلى تنمية المفاهيم والقيم الأخلاقية والاجتماعية والعادات والسلوكيات المرغوب فيها في شخصيته ، وقد عملت هذه المجتمعات جاهدة نحو غرسها في نفس الطفل وتأكيد التحلي بها متمثلة بقيم الصدق والأمانة والمساعدة والتعاون والالتزام بالنظام والنظافة وغيرها من القيم الأخرى كما أن الدين الإسلامي وجميع الديانات الأخرى أكدت هذه المفاهيم وشددت على التمسك بها.

وتعد مرحلة الطفولة من المراحل الأكثر أهمية في حياة الإنسان ،ففيها تتكون شخصيته وفيها تتحدد اتجاهاته في المستقبل وميوله وقيمه بما يتلاءم وقيم المجتمع ومعاييره،وفيها يكون الطفل علاقات اجتماعية وانفعالية مع الآخرين المهمين في حياته،كما توجد لديه رغبة قوية لأدراك ومعرفة ما يحيط به من أشياء ومحسوسات وكيفية التعامل معها فضلا عن ذلك زيادة وعيه بذاته واعتماده على نفسه ويتضح ذلك جليا من خلال تفاعله الكبير مع عالمه الخارجي.

ومن هنا فان روضة الأطفال تهتم في تنمية الجانب الخلقي والاجتماعي وذلك من خلال استخدام الأساليب التي تسهل هذه العملية لكي يتسلح بها لتنشئته اجتماعيا ولكونها مؤسسة فعالة في حياة الطفل فانها تسهم في اكتسابه الكثير من الخبرات الاجتماعية كما تعمل على تعميق القيم المقبولة اجتماعياً وأنماط السلوك الايجابية

لذا جاءت دراستنا وفق الخطة الموالية :

الجانب النظري الذي احتوى على ثلاث فصول الفصل الاول تحت عنوان المدخل المنهجي للدراسة بينما الفصل الثاني فقد خصص لروضة الاطفال والفصل الثالث كان تحت عنوان التنشئة الاجتماعية.

بينما الجانب الميداني للدراسة فقد احتوى على تحليل البيانات ونتائج الدراسة.

الجانب النظري

الفصل الأول

المدخل المنهجي للدراسة

الفصل الأول : المدخل المنهجي للدراسة

عناصر الفصل الأول:

1.أسباب اختيار الموضوع

2. أهداف الدراسة

3. إشكالية

4.الفرضيات

5. المفاهيم

6.المنهج المستخدم

7. أدوات جمع البيانات

8.المقاربة النظرية

9. الدراسات السابقة

1. أسباب اختيار الموضوع : من أهم الاسباب التي دفعت بنا الى دراسة هذا الموضوع هي :

- الانتشار الواسع للمؤسسات الاجتماعية التربوية التي تهتم بالطفل قبل سن الدراسة.
- الاعتقاد السائد بأن الأسرة هي المؤسسة الوحيدة التي تقوم بوظيفة التنشئة الاجتماعية للطفل عكس ما هو سائد في الواقع الاجتماعي، وبروز مؤسسات بديلة.
- تمركز الروضة في ثقافة المجتمع واعتبارها مؤسسة ضرورية لتأهيل الطفل من الناحية النفسية والعقلية والاجتماعية.
- الإحساس بخطورة التغيرات التي طرأت على الأسرة على مستوى الوظائف الحيوية التي تؤدي إلى فقدان لمسوغات وجودها.

2. أهداف الدراسة: بينما تمثلت أهداف الدراسة فيما يلي :

- الوقوف على دور الأسرة ورياض الأطفال فى تربية طفل ما قبل المدرسة.
- توضيح أهمية رياض الأطفال ودورها في تنمية القيم لدى الطفل وتربيته.
- تحديد أهم الفعاليات والنشاطات لزيادة قابلية تفاعل الطفل مع المحيط الذي ينتمي إليه.
- ابراز اهمية الروضة بالنسبة للطفل من حيث اكسابه قيم و مهارات اجتماعية التي تساهم في تكيفه و اندماجه السريع مع المجتمع
- معرفة دور روضة الاطفال في النمو الاجتماعي للطفل
- تحديد العلاقة الارتباطية بين روضة الاطفال و مجالاتها في التنشئة الاجتماعية .

3.الإشكالية

تلعب الأسرة دورا هاما في تربية الطفل لا من الناحية الزمنية فحسب بل من ناحية الاهمية ، أيضا فهي وسط يستقبله و ينتسب إليه ، فهي تعتني به منذ اللحظات الاولى من حياته ، و تعمل على تلقينه قيم و ثقافة المجتمع إنها المحيط الاول الذي يمارس فيه الطفل

علاقاته الاجتماعية كونها الهيئة الاساسية في عملية التنشئة الاجتماعية للجيل الجديد و توفر الحاجات الاساسية للطفل في نموه الاجتماعي

لكن مع التغيرات الاجتماعية و الاقتصادية التي عرفتها المجتمعات و من أهمها خروج المرأة إلى العمل ونتيجة زيادة الثروة و اهتمام الامهات بالعمل خارج البيت تركن الاطفال للمرضعات والمربيات الخصوصيات، وعليه نجد عملية التربية والتنشئة الاجتماعية لا تتوقف على الأسرة فقط، بل تتعداها إلى مؤسسات أخرى كدور الحضانة ، المدرسة..... و غيرها.

و استجابة للحقائق العلمية في الدراسات الانسانية التي تناولت الطفل و حقوقه الاجتماعية، ازداد اهتمام دول العالم بالتربية في رياض الاطفال في القرنين الخيرين و ذلك بتكريس هذا النوع من التربية و بتكوين المربيات ، بالإضافة إلى تشجيع الدراسات و البحوث حول نمو الأطفال و حاجاتهم و ميولهم و خصائصهم بصفة عامة و تحديدا قبيل التمدرس و قد انتشرت رياض الاطفال في معظم بلدان العالم المتقدمة منها و المتخلفة محاولة كل واحدة حسب امكانياتها ووعيها أن تقدم للاطفال تربية تعمل على نموه و تفتحه بشكل إيجابي

إن مؤسسة رياض الاطفال موضوع اهتمام العديد من الدراسات الاجتماعية و النفسية ، حيث معظم هذه الدراسات تؤكد على أهمية هذه المؤسسة و ضرورة تواجهها لرعاية الطفل في المرحلة العمرية اللتي تتراوح ما بين 3 و 5 سنوات ، و نجد هذه المؤسسة أي الروضة لكي تقوم لمهامها تحتاج إلى برنامج تسير عليه و نجد كل من المربيات والبرنامج المستخدم لهما تأثير في التنشئة الاجتماعية بالإضافة إلى ما ذكرناه ، فإن الروضة تؤهل الطفل إلى أن يكون عنصرا فعالا في جماعته ثم في مجتمعه حاملا لأخلاق حميدة و صفات حسنة ، بحيث أنه يتعلم السلوكات المقبولة مثل احترام الكبار والتعاون مع الزملاء و يتجنب السلوكات غير المرغوب فيها.

و هذا ما قادنا إلى اثارة التساؤل التالي :

التساؤل الرئيسي : هل الدور التربوي الذي تقوم به الروضة يحقق من خلاله تنشئة اجتماعية للطفل؟

التساؤلات الفرعية :

1. هل دور المربيات و كفاءتهن تعمل على توجيه و تصحيح تصرفات و سلوك الأطفال؟
2. هل البرنامج التربوي المستعمل يعمل على اعداد الطفل للحياة الاجتماعية؟
3. هل روضة الاطفال تؤثر على تهيئة الطفل وتقبله للمدرسة؟

4. الفرضيات

الفرضية العامة:

للروضة دور تربوي تحقق من خلاله تنشئة اجتماعية للطفل

الفرضيات الفرعية

1. مربيات الروضة يعملن على توجيه و ضبط تصرفات الطفل
2. يتوافق محتوى البرامج المتبعة في روضة الاطفال مع استعداداتهم لقبولها .
3. تؤثر روضة الاطفال على تهيئة الطفل وتقبله للمدرسة

5.منهج البحث:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي والذي "يجري وفقاً لمنهج البحث الميداني الذي ينطلق من الملاحظة إلى الوصف ثم إلى التحليل فالتساؤل، ومنه إلى الفرضية ومن ثم اختبار الفرضية وفقاً للخطوات الأساسية المعروفة للمنهج العلمي والموجهة نحو مهمة معينة بهدف إنتاج معرفة جديدة تؤسس لخطوات لاحقة تعمق هذه المعرفة".

6. المقاربة النظرية

نظرية الدور الاجتماعي

احد الاسئلة الهامة في دراسة التطور الانساني هو كيف يمكن للطفل الغير ناضج ان يصبح ناضجا ليندمج بشكل جيد وليصبح عضوا في المجتمع النظريات التي نتعلمها تؤثر

من لحظة الى لحظة لمزايا البيئية التي تشكل السلوكيات لتعمد لتكوين العادات الباقية .على العكس من ذلك فان نظرية الدور الاجتماعي تركز على كيف ان الاطفال والمراهقين والبالغين قادرون على تحديد اوضاعهم ومنزلتهم ضمن المجتمع. وكيف يتعلمون السلوكيات والمشاعر والتوقعات ذات الصلة بادوارهم . نظرية الدور الاجتماعي تتبع عملية الاندماج الاجتماعي وتطور الشخصية منذ بداية تحرك المرء في الحياة ليتبوأ اوضاعا ويمثل ادوارا متعددة معقدة بشكل متزايد .

فكرة وصف انماط السلوك الانساني على انها ادوار اجتماعية انبثقت في شتى المجالات في اواخر العشرينات والثلاثينيات من القرن الماضي اختلف العلماء الاولون في الطريقة التي فهموا فيها ادوارهم ومهماتهم حول تكوين السلوك الاجتماعي.رالف لينيون العالم بعلوم الانسان على سبيل المثال رأى الادوار انها وحدات من الثقافة وسلم بان الادوار كانت متساوية في المجتمع باكمله ذكر العالم الاجتماعي (تالكوت بارسونز 1951) ان الاداور هي مهام تنتمي للنظام الاجتماعي. توقعات الدور المشترك الذي اتخذ من قبل اعضاء المجموعة بينت انها نشأت حقا نتيجة للانماط العامة لسلوك عموم الافراد .ادلى بارسونز بتصريحة ان دور السلوكيات العامة حظي بتاثير الاقرارات المشتركة .

رأى جورج هيربيرت ميد ,1934 :ان اتخاذ الدور هي عملية اجتماعية اساسية التي يتم فيها التفهم الذاتي بالتكون عند تحديد المرء وانغماسه في اهداف المجتمع وقيمه .

لقد ظن ان الادوار هي مكون لنظم الآخرين الذاتية عندما يتعلم المرء كيف يمكنه تمثيل دور ما هو أوهي يتعلم أو تتعلم ايضا ما الذي يتوقعه الآخرون . اذن تعلم الدور الاجتماعي يتضمن اتخاذ نمط لمجموعة من السلوكيات وتفهم داخلي حول كيفية تلقي الآخرين لتلك السلوكيات بناء على هذه الافكار. جي ال مورينو ,1934 /1953 الذي انشأ "السيكلو دراما " طبق حركة ما يلعبه الدور التعليم والعلاج النفسي .لأن قاعدة الادوار الاجتماعية التي تشكل التفاعلات الرئيسية التي يتخذها الافراد نحو الآخرين مفروضة قسرا مما أدى لمفهوم الادوار الاجتماعية والعمليات ذات الصلة بها ان تفضي لاكتساب التسارع في الدراسات الاجتماعية ونظرية الهوية وتداخل العلاقات السخصية ومهام المنظمات الاجتماعية أتى هذا المنظور بتعبرات جديدة لمجال التطور الذي كان سائدا في اوائل القرن العشرين بالتأكيد على اهمية النضوج بدلا من التداخل الاجتماعي

وقد انصب جل التركيز على توصيفات النضوج الجسماني والمعرفي بدلا من تداخلات السلوك الشخصي والاجتماعي. في سنين الخمسينات والستينات من القرن الماضي انبثق عدد من الدراسات في مجال التطور الانساني التي نشأت من فرضيات عميقة الصلة بنظرية الدور الاجتماعي . نظرية البيرت باندورا بخصوص علم الاجتماع اتت بالخطوط العريضة لمفهوم نماذج الادوار التي افضت بأن الاطفال يشاهدون ويقلدون الاشخاص الذين يلعبون دورا رئيسا في حياتهم وعلى وجه الخصوص الاشخاص الذين لديهم سلطة عليهم وقيادات نظرائهم وابطال وبطلات الافلام التلفزيونية باندورا و ولترز , 1963 كتب اليانور ماكوني , 1961 حول اهمية اتخاذ الدور مشيرا بان الاطفال يتعلمون الكثير من الادوار التكميله التي يمتلكها ابائهم وامهاتهم .ويمضون في توافق سلوكياتهم مع سلوكيات الذين يعتنون بهم .نتيجة لذلك تحدث التداخلات الاجتماعية المتوقعة جزئيا من خلال المشاركة بعلاقات الدور التكميلي .

العلماء الذين اولوا اهتمامهم بتطور البالغين اعتبروا نظرية الدور الاجتماعي انها طريقة للتفكير عن آليات التغير قدم بيرنيس نيو غارتن ,1963 ومور وليوي ,1965 فكرة التوجيهات العمرية وقيوداتها مبديون بأن لدى المجتمع توقعات تتوافق مع العمر لتوقيت الدخول والخروج في وصف الادوار الرئيسية اورفيل بريم الصغير , 1968) ركز على التوقعات الجديدة ذات الصلة باستمرار الادوار والدخول بادوار جديدة تتطلب تعلم اشياء جديدة تعمل كاتيان تعملان على التطور الذي يجري عند بلوغ سن الرشد . هكذا اذن توسعت دراسة التطور لتتضمن تحليل لسن الرشد ليمضي على الاكثر من خلال مفهوم توقيت وطبيعة ادوار البالغين

7.مفاهيم الدراسة :

1. مفهوم روضة لغة :

ورد في لسان العرب معنى فعل راض ، فيقال : راض الدابة يروضها روضا و رياضة ، وطأها و دللها أو علمها السير[1]، و جعلها مسخرة مطيعة ، و راض نفسه بالتقوى : أي مرنها عليها[2].

و الروضة مشتقة من فعل (راض(و يقال : (راضه) – روضا ، و رياضة : ذلله و يقال : راض المهر، و راض نفسه بالتقوى، و راض القوافي الصعبة، فهو رائض و المفعول : مروض ، و (راضه) على الأمر : داره و خاتله حتى يدخله فيه: (أرتاض) صار مروضا : يقال : ارتاض المهر : ذل و (الرياضة) (عند الصوفية) : تهذيب الخلاق النفسية بملازمة العبادات و التخلي عن الشهوات[3].

2. مفهوم الروضة اصطلاحا :

اختلف العلماء والباحثون في تحديد مفهوم" الروضة "وطرحوا في ذلك وجهات نظر مختلفة، بسبب اختلاف زوايا النظر والأهداف والوظائف التي تقوم بها .فقد نظر إليها علماء التربية كبيئة تربوية تستهدف الأطفال في الفئة العمرية (4–6) سنوات لتهيئتهم لدخول المدرسة، ويطلقون عليها اسم المدرسة التحضيرية، أما علماء الاجتماع فيعتبرونها مؤسسة اجتماعية تكمل أو تعوض دور الأسرة في تنشئة الطفل وتطبيعه اجتماعيا .وأما الان ترولوجيون فيعتبرونها ظاهرة حضارية تربوية ومطلبا قوميا للمجتمعات الواعية[4] ،وضرورة تمليها طبيعة التطور الذي تعرضت له البشرية عبر سلسلة التغيرات البنائية والوظيفية التي حدثت في الأسرة.

---

[1] – ابن منظور ، لسان اللسان، (تهذيب لسان العرب) ، ص 548

[2] – علي بن هادبة و آخرون : القاموس الجديد للطلاب ، ط1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1991، ص 366

[3] – ابراهيم مصطفى و آخرون ، المعجم الوسيط ، ج1، دار الدعوة ، اسطنبول ، تركيا، 1989، ص 382

[4] – السيد عبد القادر الشريف، التربية الاجتماعية و الدينية في رياض الاطفال ، ط1، دار المسيرة ، 2007، ص 63

وأما الروضة عند علماء النفس، فهي مؤسسة لرعاية الأطفال وإتاحة الفرصة لهم للاستمتاع بطفولتهم وتحقيق النمو المتكامل لهم ببيئتهم، وتزويدهم من خلال الحرية والتلقائية والتوجيه السليم بالعادات السلوكية الإيجابية .ومن الناحية الاقتصادية برزت الروضة كمؤسسة اقتصادية خدماتية تقوم بمساعدة الأسرة في تنشئة الطفل ورعايته شأنها في ذلك شأن المؤسسات الأخرى التي تسعى من أجل الربح المادي.

ومفهوم الروضة لدى عامة الناس بشكل وجهات نظر مختلفة أيضا، فمنهم من يعتبرها دار لحضانة الأطفال الرضع أثناء فترة غياب الأم، ومنهم من يعتبرها البيئة الملائمة للطفل للاستمتاع بطفولته من خلال اللعب والمرح، ومنهم من يعتبرها مدرسة تحضيرية للأطفال...

التنشئة الاجتماعية :

لغة: من الفعل نشأ، نشأ الشخص في بني فلان، بمعنى تربى وترعرع[5].

اصطلاحا: تعددت التعاريف، فقد عرفها أحمد محمد الطيب بأنها « مصطلح لمفهوم يشتمل على عمليات متعددة، أهمها التعلم الاجتماعي، والتوافق الاجتماعي وانتقال الثقافة من جيل إلى جيل، وتكوين الأنا[6]

إجرائيا: هي تلك العملية المستمرة التي يتلقى من خلالها الطفل مبادئ التربية، تقوم بتشكيل شخصيته وسلوكه الاجتماعي من خلال تفاعله مع بيئته وأفراد مجتمعه وذلك بتلقينه مبادئ اللغة والأخلاق والثقافة، ويتم ذلك عن طريق العديد من المؤسسات التنشيئية مثل الأسرة، والمدرسة وجماعة الرفاق، ووسائل الإعلام المختلفة.

---

[5] – الخليل النحوي ، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، مكتبة لبنان، بيروت ، 1986، ص 490

[6] – أحمد محمد الطيب، **أصول التربية** ، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، القاهرة، (ب ت) ، ص 74

8. الدراسات السابقة:

رسائل الماجستير:

رياض الأطفال و التحصيل الدراسي عند تلاميذ الطور الابتدائي، دراسة ميدانية للطالبة يخلف رفيقة، – بالمدارس الابتدائية التابعة لولاية الجزائر العاصمة2005-2004 إشراف الدكتور :الهاشمي مقراني، و كانت الإشكالية كما يلي[7]:

إلى أي مدى تساهم روضة الأطفال في عملية التحصيل الدراسي لتلاميذ الطور الابتدائي؟

و أهم النتائج المستخلصة هي:

هناك أثر إيجابي على التحصيل الدراسي و كذلك النمو الاجتماعي المرتفع الذي تميز به الأطفال المروضين.

هناك نوع من التكامل بين الروضة و المدرسة الأساسية في إعداد التلميذ للتكيف والاندماج الاجتماعي.

الدراسات العربية:

-1-دراسة أجرتها الدكتورة" نازلي صالح أحمد "حول أثر الالتحاق بالحضانات ورياض الطفل على تلاميذ المرحلة الابتدائية بمصر في مجالات التحصيل الدراسي في اللغة العربية، الحساب والمعلومات العامة)علوم – مواد اجتماعية (وكذلك أثر الالتحاق بهذه الدور على تكوين الشخصية إلى جانب اكتساب مهارات وحقائق واتجاهات مناسبة وكانت النتائج كالتالي:

الالتحاق برياض الأطفال يزيد من قدرتهم على التحصيل في المواد كلها في جميع صفوف المرحلة الابتدائية بصفة عامة.

–كما أن صفات الشخصية المرغوب فيها كانت كلها أفضل في التلاميذ الذين سبق التحاقهم برياض الأطفال قبل المرحلة الابتدائية

---

[7]- يخلف رفيقة، **رياض الأطفال و التحصيل الدراسي عند تلاميذ الطور الابتدائي**، شهادة مكلمة لنيل شهادة ماجستير، جماعة الجزائر 2، الجزائر، 2005/2004 ، ص 18

-2-أجرت المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم بحثا عن واقع التربية بمرحلة ما قبل المدرسة في الوطن العربي سنة 1981 و كانت هذه الدراسة مرحلة أولى من مشروع خطة شاملة للتربية بمرحلة ما قبل المدرسة في ضوء إستراتيجية تطوير التربية العربية، و قد اعتمدت الدراسة وسيلتين من وسائل البحث هما :الاستبيان و استقراء الوثائق.

و قد شملت الدراسة عينة من معظم الدول العربية،و كان الهدف هو التعرف على واقع تربية الطفل في السنوات الست الأولى من عمره و على الخدمات التربوية المتاحة في مختلف الأقطار العربية.

و قد أظهرت نتائج الدراسة وجود قصور في إعداد المعلمات و المشرفات في رياض الأطفال .و قصور في الإشراف الإداري و أساليب التوجيه النفسي و التربوي و قد أوصى البحث بأن يكون الهدف من المناهج ليس التدريس بالمعنى المتعارف عليه،بل التنمية الشاملة لحواس الطفل و قدراته و ميوله و اتجاهاته و تمكينه من المبادئ الأولى لتربية صحية و ذهنية وأخلاقية و دينية واجتماعية متكاملة، و كذلك إعداده في آخر مرحلة من مراحل الرياض للدخول إلى المدرسة الابتدائية على القراءة و الكتابة و الحساب

و استهدفت دراسة قامت بها اليونسكو سنة 1976 عن التعليم الذي يسبق مرحلة الدراسة الابتدائية الحصول على صورة متكاملة قدر الإمكان عن واقع دور الحضانة ورياض الأطفال في العالم، كما استهدفت الخطوط العريضة للصعوبات التي تعترضها، وكانت الأداة المستخدمة هي الاستفتاء الذي أجابت عنه الوزارات المسؤولة عن التعليم الذي يسبق مرحلة الدراسة الابتدائية في مختلف الدول التي شملتها الدراسة، و قد اشتملت عينة

الدراسة على 68 دولة من بينها دول عربية، و تناول الاستفتاء جوانب عديدة من رياض الأطفال أهمها مؤهلات المعلمة و تدريبها، و الخدمات النفسية و الصحية التي تقدمها الروضة للأطفال، و قد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

وجود نقص في الخدمات الصحية و النفسية التي تقدمها رياض الأطفال

تعدد جهات الإشراف على الروضة، و قلة عدد المعلمات المشرفات المؤهلات في العديد من الدول العربية.

الدراسات الأجنبية:

1–دراسة أجراها مكتب الإحصاءات و المسح السكاني في المملكة المتحدة1974 واستطلع البحث رأي عدد من الأمهات وأشارت النتائج أن:

– 90 %من الأمهات ممن لهن أطفال في سن الثالثة والرابعة أو الخامسة يطالبن بضرورة وجود مؤسسات ترعى الأطفال وتربيتهم في هذه المرحلة.

–كما أن % 46 من الأمهات لهن أطفال دون سن الثالثة أظهرن اهتماما بوجود مؤسسات

2–قام كل من فولكس و مورو 1989 بدراسة تهدف إلى التعرف على المهارات الاجتماعية والأكاديمية الضرورية للنجاح برياض الأطفال و قد استخدم الباحثان استبيان مهارات السلوك الإجتماعي للحصول على البيانات من 43 معلمة روضة، 31معلمة بمرحلة التعليم قبل المدرسة و 45 ممن يقومون على الرعاية الأسرية في مقاطعات ريفية في ولاية كاليفورنيا، و أظهرت النتائج إجماع المجموعات الثلاث على أهمية مهارتين أكاديميتين:

إنصات الطفل بعناية لتعليمات المعلمة و توجيهاتها الخاصة بالدروس استجابة الطفل لأسئلة المعلمة

كما أجمعت المجموعات الثلاث على وجود أنماط سلوكية كثيرة غير مقبولة داخل الروضة.

3–توصلت دراسة أجريت في الولايات المتحدة عام 1980 حول أهداف رياض الأطفال كما يراها كل من الأولياء و المعلمين في تلك الرياض و معلمي الصف الأول من المدرسة الابتدائية إلى أن الفئات الثلاث أجمعت على أن الجانب الجسمي و الإدراك الحسي أقل أهداف رياض الأطفال أهميةُ، بينما أجمعت الفئات الثلاث على وضع الأهداف المتعلقة بالمهارات اللغوية والجانب الأكاديمي في وسط قائمة الأهداف كما أعطى معلمو رياض الأطفال للجانب الأكاديمي التحصيلي وزنا أكبر مما قدره الآباء أو معلمو الصف الأول في المرحلة الإبتدائية.

الفصل الثاني

روضة الأطفال

تمهيد:

روضة الأطفال هي مؤسسة اجتماعية يلتحق بها الأطفال في سن الرابعة إلى السادسة، حيث تنتهي بالنسبة لهم وهم على أبواب دخول الصف الأول من المدارس الابتدائية، وترأس هذه الرياض في الإشراف متخصصات في التربية.

ولقد أصبحت رياض الأطفال عامل حضارة يحل كثيرا من المشاكل الاجتماعية والتربوية التي تبدو مستعصية على الأهل، وتبرز أهمية هذه المرحلة التربوية و النفسية في كونها المناخ المناسب الذي يكتسب فيه الطفل الكثير من المفاهيم والاتجاهات نحو ذاته والآخرين والعالم المحيط به.

ولم تظهر رياض الأطفال في الوجود نتيجة الصدفة وإنما نظرا للحاجة الاجتماعية لها، ولقد كانت وليدة العديد من الأفكار ومجهودات الكثير من المفكرين في التربية والمهتمين بالطفولة.

1. مفهوم ونشأة وأهم رواد روضة الأطفال

1.1. مفهوم الروضة الاطفال

– الروضة عبارة عن مؤسسة تربوية اجتماعية تساهم في تربية الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من (4–6 سنوات)، وتهدف إلى تحقيق النمو المتكامل للأطفال من جميع الجوانب الجسمية والعقلية والنفسية والسلوكية، بالإضافة إلى تنمية قدراتهم عن طريق البرامج والأنشطة والأساليب المناسبة لاحتياجات هذه المرحلة من العمر[1]

– الروضة هي مؤسسة تربوية تنموية تنشئ الطفل وتكسبه فن الحياة باعتبار أن دورها امتداد لدور المنزل وإعداده للمدرسة النظامية، حيث توفر له الرعاية الصحية وتحقيق مطالب نموه وتشبع حاجاته بطريقة سوية وتتيح له فرص اللعب المتنوعة فيكتشف ذاته ويعرف قد ا رته ويعمل على تنميتها ويتشرب ثقافة مجتمعه فيعيش سعيداً متوافقاً مع ذاته ومع مجتمعه[2]

– الروضة مؤسسة تربوية اجتماعية يلتحق بها الأطفال من سن الرابعة وحتى السادسة ويتلقى فيها الأطفال الأنشطة التربوية الهادفة والبرامج والأساليب المناسبة لهذه المرحلة العمرية والمتصلة اتصالاً تاماً بصميم حياة الأطفال والتي تسعى إلى تحقيق النمو المتكامل للطفل من جميع الجوانب الاجتماعية ، والنفسية والجسمية والعقلية[3]

---

[1]–سهير على الجيار،**معلمة الروضة" مؤهلها وتدريبها** "دراسة ميدانية، بحوث مؤتمر معلمة رياض الأطفال الحاضر والمستقبل، كلية التربية، جامعة حلوان، 1987، ص 334

[2]–هدى محمد قناوى،**الطفل تنشئته وحاجاته**، ط 2، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1999، ص 30

[3]–منى محمد كمال، **استطلاع أ ري عينة من المربيات العاملات في رياض الأطفال حول أساليب التنشئة الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة**، المؤتمر العلمي السنوي، طفل الغد وتنشئته، 1998،

2.1. نشأة روضة الأطفال

لم تتبلور فكرة ظهور رياض الأطفال في العالم إلا فيما يسمى بعصر النهضة الأوروبية، حيث دعى المربون الأوروبيون في تلك الفترة إلى تنمية حواس الطفل تعريضه للهواء الطلق لتقوية جسمه.

يعتبر المفكر ***جون جاك روسو*** من كبار المربين الذين ظهروا في العصر الحديث وطالبو الإهتمام بالطفولة و تغيير النظرة التقليدية للعملية التربوية، إلا أنه لم يطبق آراءه بشكل عملي و لم يفتح مدرسة يحول فيها أفكاره إلى واقع ملموس، يضاف إلى ما سبق أنه يعد من زعماء الحركة الرومانسية و لذلك فإن أفكاره خيالية بعض الشيء يصعب تطبيقها.

ظهر بعد ***روسو مفكر*** آخر و هو ***بستالوتزي*** الألماني(1746-1827) حاول تطبيق آراء ***روسو*** الخاصة بالطفولة بشكل عملي فأسس مدرسة في سويسرا للأطفال الغرباء المشردين محاولا فيها تطبيق أفكاره و كان يؤمن بأهمية المربي و دوره الفعال في تكوين شخصية الطفل[1].

أدرك ***بستالوتزي*** بفطرته السليمة أن ما يفتقر إليه كثير من المعلمين الشعور الإنساني ومن أهم توصياته ما يلي:

- يجب أن يتعلم الطفل الكلام قبل أن يتعلم القراءة .
- يجب أن يتعلم الطفل الرسم قبل الكتابة .
- يجب أن يستعين بالأشياء المحسوسة لتعلم الحساب.
- يجب أن يقترن العمل اليدوي بالعمل العقلي .

نستخلص مما سبق أن ***بستالوتزي*** دفع بفكرة رياض الأطفال خطوات واسعة إلى الأمام لأنه قام فعلا بتأسيس مدرسة لصغار الأطفال محاولا فيها تطبيق آرائه التربوية ومساهمته الفعالة أدت إلى ظهور العديد من المفكرين الذين ساهموا بدورهم في إنشاء مدارس خاصة

1-بن حدوش عيسى ، **روضة الطفال و علاقاتها بالتغيرات الوظيفية في الأسرة الجزائرية**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير ، في علم الاجتماع العائلي، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، 2008/2007، ص 85

بالأطفال ما قبل المدرسة ، إلا أنها لم تفرض نفسها باعتبارها كانت عبارة عن ملاجىء لرعاية الأطفال صحيا و بدنيا و دينيا.

إلى أن جاء المربي الشهير ***فريدريك فروبل*** عام 1837 الذي قام بإفتتاح أول روضة للأطفال بما ينسجم مع المفهوم الصحيح لرياض الأطفال ، و جعلها لأطفال ما بين السن الثالثة و السادسة و أطلق عليها إسم (المدرسة القائمة على غرائز الأطفال الفعالة) كما سماها أيضا (مدرسة التربية النفسية) ثم أطلق ***فروبل*** على المدرسة إسم (***حديقة الأطفال)*** ومنه ظهرت التسمية التي شاعت في جميع أنحاء العالم و هي (روضة الأطفال) و لذلك فإن ***فروبل*** يعد المؤسس الحقيقي لرياض الأطفال في العالم لأنه أسس هذه القواعد بما ينسجم مع القواعد التربوية الصحيحة المناسبة لهذه الرياض.

3.1. الرواد الأوائل لروضة الاطفال

ظهرت الأفكار الأولى" لرياض الأطفال "مع الفيلسوف والقس" جون أموس كومينيوس(1592-1681) في كتابة" عالم الموضوعات الحسية المصورة"، و هو أول كتاب نشر للأطفال موضحا بالصور طريقة عرض الأشياء بدلا من الكلمات والرموز[1] وكان له الفضل في تنظيم المدارس وتقسيمها إلى رياض الأطفال ومدارس ابتدائية ثم ثانوية وأخيرا عالية[2] وكان يفضل أن تتم تربية طفل ما قبل المدرسة على أيدي الأمهات في البيوت بدلا من مدرسة الروضة، وقد تنبأ بظهور ما يسمى" جماعة اللعب" قبل أن تخرج إلى حيز الوجود .وكان يهدف إلى تأهيل الطفل للدخول إلى المدرسة الابتدائية وتحدث" جون جاك روسو" (1712-1778) عن الطفولة المبكرة معتقدا بأن وسيلة التربية هي النمو الطليق لطبيعة الطفل وقواه وميوله الفطرية .وكان يهدف إلى الاهتمام بميول الطفل الطبيعية وإطلاق حريته ليمارس الأنشطة التي تتماشى مع طبيعته[3] ويلخص

---

[1]-هدى الناشف **:رياض الأطفال**، دار الفكر العربي، القاهرة،1997، ص 13

[2]-مراد زعيمي :**مؤسسات التنشئة الاجتماعية**، دار قرطبة، ط(1)،2007، ص 76

[3]-شبل بدران :**الاتجاهات الحديثة في تربية الطفل ما قبل المدرسة**، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط2، 2002،ص 216

فلسفته التربوية في قوله: "إن الطبيعة ترغب في أن يكون الأطفال أطفالا قبل أن يكونوا رجالا" وقد طالب في كتاباته التربوية، وخاصة كتابه" اميل " أن تتاح للطفل فرصة للنمو بشكل طبيعي من خلال الحرية والتعلم والتعليم بالخبرة.

يعتبر" جان فريدريك أو برلين" (1740–1826) من المهتمين بالتربية المبكرة للأطفال، حيث أنشأ أول مدرسة بمنطقة" الألزاس "بفرنسا عام 1780، ثم قام بتوسيعها وأسماها "مدارس الأشغال اليدوية"، وكان هدفه تعليم الأطفال الأشغال اليدوية لما لها من فائدة في تهذيب الخلق وتعليم الصبر للأطفال، ولهذا الغرض كان يعين مشرفتين في كل مدرسة، واحدة لتعليم الأطفال الأعمال اليدوية، والثانية لتسليتهم وتعليمهم .وكان التعليم في مدارس "أوبرين "يدور حول اهتمامات الأطفال دون فرض لجدول يومي محدد أو لموضوعات بعينها .فكان الأطفال يمارسون الألعاب والتمرينات الرياضية والأعمال اليدوية بقدر كبير من الحرية، بالإضافة إلى تعليم اللغة عن طريق الصور والنماذج والأشياء نفسها .كما أتاح" أبرلين "للأطفال استكشاف البيئة عن طريق الجولات والزيارات[1].

ولقد جاء" جوهان هنري بستالوتزي"(1716–1827) ليضع الكثير من الافكار "روسو " موضع التنفيذ في مدارس الأطفال التي أنشأها في" ستارنر "و"برجدورن" و"ايفردون " بسويسرا .فقد طالب بإطلاق قوى الطفل الطبيعية والاهتمام بتربية الأطفال تربية عقلية وخلقية وجسمية شاملة بغض النظر عن إمكانياتهم المادية أو استعدادهم الفطري .وطبق أفكاره هذه على المدرسة التي افتتحها عام 1798 لتربية الاطفال الفقراء والأيتام في "ستانر "ثم في قرية" برجدورن"عام 1799 وكان هدفه أن يجمع بين النشاط التربوي والصناعة اليدوية .وقد وصف تجربته التربوية هذه بقوله " ان مبدأ الذي سرت عليه هو أن أبحث عن مفتاح قلب الطفل ثم أحقق رغباته اليومية ثم أشعره بالحب والعطف في كل

[1]– هدى الناشف، المرجع السابق، ص 15

أعماله حتى تتغرس هاتان الصفتان في نفسه ثم أعوده طلب العلم والمعرفة والمثابرة عليهما حتى يستطيع استخدام هذا الحب بحكمة فيما يعود على مجتمعه بالفائدة"[1].

توجت جهود" بستا لوتزي "في مجال الأطفال بفتح معهدا لإعداد معلمي الصغار، وكان هدفه هو إعداد المدرس الكفء، وإصلاح التدريس، وتأليف الكتب الخاصة بالأطفال .وقد اجتذب معهده الذي استمر يعمل به لأكثر من عشرين عاما، الكثير من المهتمين بشؤون التربية، وكان من بين الذين عملوا معه وتتلمذوا على يديه "فروبل "الذي يعتبر المؤسس الحقيقي لرياض الأطفال ولهذا استحق لقب المبشر الثاني للتربية[2].

ساهم رجل الأعمال الانجليزي" روبرت أوين "في مجال الطفولة المبكرة، حيث أنشأ أول مدرسة للأطفال في بريطانيا عام 1816 في مدينة" نيولانارك بأسكتلندا بالقرب من مصنعه .وقد كانت أهداف" أوين "للإقدام على هذا العمل متعددة، بعضها يرجع إلى اهتمامه بتربية الأطفال واقتناعه بأهمية السنوات الأولى في تكوين خلق الطفل وشخصيته، والبعض الآخر يرتبط باهتمامه بزيادة الإنتاج في مصنعه عن طريق رعاية الصغار، بينما تتفرغ الأمهات والأخوة الأكبر للعمل دونما حاجة لزيادة تكاليف الإنتاج والمتمثلة في زيادة الأجور[3].

بالرغم من الجهود التي بذلها الفلاسفة والمفكرون السابقون وإحساسهم بأهمية المرحلة العمرية الأولى لنمو الطفل وضرورة إيجاد إطار يهتم بها وفهم طبيعة هذه المرحلة الحساسة، إلا أن الفضل الأكبر في تجسيد فكرة" روضة الأطفال "كما نعرفها حاليا يرجع إلى" فريدريك ولهلم فروبل."

[1]– هدى الناشف، المرجع السابق، ص 18

[2]– ، المرجع نفسه ،ص 15

[3]- بن حدوش عيسى المرجع السابق، ص 95

2. إتجاهات و خصوصيات رياض الأطفال

1.2. الإتجاهات الحديثة في رياض الأطفال

تشير الاتجاهات الحديثة في أدبيات مرحلة الطفولة المبكرة إلى تنوع واتساع وظائف رياض الأطفال في المجتمعات المعاصرة لتغطي عديدا من جوانب النمو، وتقوم بوظائف لم تتطرق لها من قبل، كما تختلف هذه الوظائف التي تمارسها رياض الأطفال من مجتمع إلى آخر ومن روضة إلى أخرى في بيئة اجتماعية واحدة.

حيث ترى " ايزاكس سوزان أن روضة الطفل امتداد لوظيفة البيت، وليست بديلا عنه، مما يجعلها جديرة بأن ينظر إليها على أنها مؤسسة طبيعية في الحياة الاجتماعية لأي جماعة متحضرة[1]

ويرى " شبل بدران "أن وظيفة روضة الأطفال كبيئة تربوية تقوم بوظيفة مكملة لدور الأسرة في تنشئة الطفل وتطبيعه اجتماعيا....وهي المؤسسة الاجتماعية الأساسية السائدة للأسرة والتي تستطيع أن توفر المعلومات والخبرات والممارسات لنجاح التفاعل الاجتماعي للطفل واكتسابه المعارف والمهارات والاتجاهات وتعلم أساليب العمل الفردي والجماعي في مجتمع سريع التغير[2]

ويحدد " مراد زعيمي " أربعة وظائف أساسية لرياض الأطفال والمتمثلة في :التنشئة الاجتماعية، التنمية العقلية تنمية الاتجاهات نحو العمل، والنمو الجسمي[3]

ووظيفة الروضة ليست امتداد لحياة الطفل في المنزل فحسب– حسب ما ذهبت إليها " سهير كامل أحمد –" بل هي أيضا تحسين لها وإضافة عليها، فهي تحقق للطفل من حاجاته التي يمكن أن تحققها له أسرته، وتلك التي لا يمكن أن تحققها له الكثير، كذلك تعمل دور

---

[1]–شبل بدران :**الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة**، مرجع سابق، ص 238

[2]–السيد عبد القادر الشريف، مرجع سابق، ص 62

[3]–مراد زعيمي ، مرجع سابق، ص 83

رياض الأطفال على تصحيح كثير من الأخطاء التي يقع فيها الآباء والأمهات لسبب أو لآخر[1]

عموما يمكن تلخيص أهم الاتجاهات الحديثة في وظائف رياض الأطفال فيما يلي:

أ –التنشئة الاجتماعية للطفل:

وهي العلمية التي بواسطتها يكتسب الأفراد خاصيات النظام الشخصي والمعرفة والمهارات والمواقف والاتجاهات والقيم والحاجات والتحضير والبواعث والإدراك والوعي والتأثير وأنماط الرغبات والغرائز التي تشكل الإطار التكيفي لمحيط هم المادي والاجتماعي والثقافي الذي يعيشون فيه[2] وحسب التعريف الشائع للتنشئة الاجتماعية، هي تحويل الفرد البشري من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي، يصبح عضوا في المجتمع الذي يعيش فيه، ويتعلم من خلالها القيم والمعايير ويكتسبها ويشربها ويضيفها إلى الإطار المرجعي للسلوك الخاص.

ولكن مفاهيم التنشئة الاجتماعية في معظمها تركز على عملية التفاعل والتطبع الاجتماعي التي تحدث في البيئة الأسرية والتي تكون القيم الوالدية العامل الوحيد في اجتماعية الطفل. فالوالدين يؤهلان أطفالهما بما يتفق وينسجم مع القيم التي وجداها مهمة أو مفيدة في توجيه سلوكهم الخاص .وممارسات التنشئة الوالدية تقتضي تدريب الأطفال لأن يكونوا مطيعين، مسؤولين، مصدرا للحنان والرعاية .موجهين نحو الانجاز، معتمدين على أنفسهم، ومستقلين وموجهين ذاتيا وهذا يعني أن التنشئة هي الفعل الذي تمارسه الأجيال الراشدة على تلك التي لم تنضج بعد للحياة الاجتماعية، موضوعها أن تبعث وتنمي عند الطفل

[1]–سهير كامل أحمد :مرجع سابق، ص 57

[2]– جيري لي :**البناء الأسري والتفاعل (تحليل مقارن)**، ترجمة :فهد عبد الرحمان الناصر، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، ط2، 2006، ص 283.

بعض الحالات الجسدية والذهنية والأخلاقية، التي يتطلبها منه المجتمع السياسي بمجمله والبيئة الخاصة التي سوف يلتحق بها[1]

وهنا تبرز إشكالية التنشئة الاجتماعية للطفل خارج نطاق الأسرة وتداعياتها على نمو الطفل من الناحية الجسدية والذهنية والعاطفية.

بالرغم من أهمية الروضة– كما أوضحنا ذلك من قبل – في حياة الطفل، وضرورة تتطلبها الحياة الاجتماعية الحديثة، إلا أن مسألة تحويل الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي تطرح العديد من التحفظات حول طبيعة التنشئة والأساليب والتقنيات والمناهج المستخدمة في تحقيق أهداف التنشئة، وهل يمكن للروضة أن تقوم بنقل الميراث البيولوجي والاجتماعي للطفل بما يتوافق مع قيم وأهداف الأسرة؟ وهل يشعر الطفل بالأمان ويكون واثقا من نفسه ويحقق التوازن العاطفي ويحظى بالحب الكافي والقبول والثبات إذا وجد في مكان غير بيئة الأسرة؟، وهل تستطيع المعلمة أو المربية أن تقوم بدور الأم الحاسم في تشكيل شخصية الطفل؟.

إن معايشة الآباء للتطورات السريعة في المجتمع تدفعهم إلى رفض– مع بعض التحفظات حول هذه الفكرة –أساليب التنشئة المتوارثة والبحث عن أساليب جديدة والتي تعكس الأنماط والقيم الثقافية الجديدة لكي تصبح جزءا من شخصية الوالدين وربط الأبناء بالقيم الثقافية الجديدة والتي تكون البناء الاجتماعي وتشكل شخصية الفرد ويدل هذا التغير على فساد الرأي القائل بأن الفقراء لهم ثقافتهم الخاصة الخاضعون لها، والتي لا يملكون عنها تحولا، إذ أن الحرمان المادي للآباء أثناء طفولتهم أدى بهم إلى رفض الأساليب المتوارثة والبحث عن أساليب جديدة لتنشئة الطفل، وتدل هذه الأساليب المتغيرة على أن الحرمان لا

[1]– منى فياض، **الطفل والتربية المدرسية في الفضاء الأسري والثقافي**، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2004، ص 29

يعني الاستكانة والخضوع للميراث الثقافي ورفض التجديد، بل يثبت أن معايشة الآباء والأمهات للتغير وتأثرهم بالحرمان المادي ينعكس على شخصية الأبناء في الجيل التالي. ولذا يبحث الوالدان عن بدائل سلوكية، بدلا من الأساليب التقليدية، تتفق مع التغير الاجتماعي والاقتصادي يمكن الصغار من التكيف مع البناء الاجتماعي الجديد وبذهاب الطفل إلى الروضة تحدث نقلة نوعية في حياته من جو الأسرة والعلاقات الأسرية إلى جو جديد توزع فيه المعلمة اهتمامها على الأطفال، بعد أن كانت الأم تركز اهتمامها على طفلها بمفرده في المنزل، كذلك تتنوع الخبرات وتتعدد التفاعلات الاجتماعية التي يتعرض لها الطفل في الروضة سواء من أقرانه أو مع هيئة الإشراف.

ب–التحضير للمدرسة والاستعداد لها:

لقد أصبحت مهمة تهيئة الطفل للمدرسة من أهم وظائف رياض الأطفال، خاصة في ضوء عدم قدرة الوالدين في معظم الأحوال على تولي هذه المهمة، وكذا في ضوء تطور المناهج التعليمية التي تعتمد على رصيد الطفل القبلي من المهارات والاتجاهات النفسية والسلوكيات ذات الأهمية بالنسبة للتعلم.

ولقد أكد علماء النفس أنه لكي يكون النمو العقلي والانفعالي في مرحلة ما قبل المدرسة سائرين في طريقهما الصحيح وجب أن تتوفر البيئة الاجتماعية المناسبة والتي يتفاعل الطفل فيها مؤثرا ومتأثرا[1]

ولذلك تقوم مؤسسات رياض الأطفال بتهيئة المواقف والأجهزة والأدوات التي تساعد الطفل على تنمية ملكاته العقلية وترويضها على التفكير والذكاء والتخيل والملاحظة والتي من خلالها يكتسب بعض المهارات كاللغة، والكتابة، والحساب، والقراءة....

ولهذا أخذ الآباء على عاتقهم مسؤولية إرسال أطفالهم إلى الروضة للتعلم والاستفادة من الأنشطة المتنوعة للحفاظ على الوضع المكتسب داخل الحياة الاجتماعية المعاصرة.

[1]– مراد زعيمي، مرجع سابق، ص 83

وظهرت ما يسمى " بالطفولة المنظمة " بدلا من " النمو الطبيعي للأطفال "، والإهمال، والعفوية التي كانت سائدة من قبل. وبرز نتيجة لذلك نوع من الإجبار على المحافظة على وضع الشخص عن طريق المجهود الفردي هو الوضع السائد. غير أن تربية الأطفال وتعليمهم في الروضة تقف في مفترق الطرق بين الرغبة في النجاح والتهديد بالفشل.

وعموما فإن المجتمع الحديث يتطلب عناية فائقة بالأطفال، فمجتمع اليوم مريض بمشاكل الطفولة، وأن الأسرة الحديثة معرضة لنوع من الضغط التعليمي لم يسبق له مثيل في التاريخ الإنساني، وسوف يزداد هذا الاتجاه في المستقبل .فطفل اليوم يحتاج إلى الكثير من الجهد والعلم والمعرفة لكيفية التعامل معه، ولهذا زاد دور التعليم بالنسبة للطفولة المبكرة وزادت مسؤولية الأسرة نحو الأبناء ليحققوا المستوى المطلوب[1]

ج-رعاية أطفال المرأة العاملة:

يعتبر هذا الدور من الوظائف التقليدية التي أنشئت من أجله رياض الأطفال في البداية، وما زال هذا الدور يعتبر من الوظائف المهمة لها في الحياة العصرية الحديثة فالتحاق المرأة بالعمل في قطاعات واسعة كانت في السابق حكرا على الرجل وزيادة عدد النساء العاملات يفرض الحاجة الموضوعية لوجود مؤسسات رياض الأطفال لمساعدة المرأة العاملة في أداء عملها ورعاية طفلها.

2.2. خصوصيات دخول الطفل إلى الروضة

ما يميز المجتمع المعاصر أن الأطفال يلتحقون بالروضة مبكرين أكثر فأكثر، وقد ارتبطت هذه الظاهرة بتطور الحياة الأسرية وتغيرها، وتغير النظرة إلى الطفل .ويبدوا أنه من الأسباب الظاهرة لهذا التغير والتطور هو خروج المرأة للعمل بعيدا عن المنزل، وتغير شروط السكن والعمل، فالبيوت القديمة الواسعة ذات الحدائق تغيرت وتقلصت وتحولت إلى سكنات ضيقة ومحدودة الغرف ومزدحمة، والمساحات الواسعة المخصصة

[1]- محمد أحمد بيومي، عفاف عبد العليم، **علم الاجتماع العائلي** ،دراسة التغيرات في الأسرة العربية، ص 263

للعب الأطفال ومرحهم، تحولت إلى شوارع صاخبة مليئة بالسيارات وخطرة على هؤلاء الأطفال .ولذلك كان دخول الطفل إلى الروضة كحتمية الظروف الاجتماعية وكتغير جذري في حياة الطفل.

إن التغير الذي يحدث للطفل يفرض عليه أن يغير من أنماط سلوكه السابقة، وأن يتعلم سلوكا جديدا لكي يستطيع التكيف مع الوضع الجديد .لكن هذا الوضع المفروض عليه ليس سهلا، ويطرح مشكلة صعبة الحل، حيث تظهر سلوكات غير متكيفة تعبر عن اضطراب الطفل خاصة عندما يكون التغيير كبيرا ومفاجئا.

وتكون ردات فعل الطفل كبيرة بمقدار الصعوبة التي يعانيها في التكيف مع هذا الوضع[1]

3.2. معلمة روضة الأطفال

يتخلص جوهر الحديث عن الروضة وأهميتها بالنسبة للطفل وللأسرة بصفة عامة، في مسألة محورية في العملية التربوية والتدريبية والتفاعلية التي تشكل شخصية وثقافة الطفل وتأهيله بالاندماج والتكيف مع المحيط الذي يوجد فيه، وهذا كله يتوقف على الدور الذي يسند إلى معلمو الروضة .فهي التي يقع عليها مهمة توجيه الأطفال والاهتمام بهم ورعاية نموهم في هذه المرحلة الحساسة من العمر، إذ ينتظر منها أن تمنح الأطفال الحب والعطف والحنان، وأن تعاملهم برفق، وإن تكون ثابتة في معاملتها لهم وحازمة في نفس الوقت وممثلة لقيم المجتمع وثقافته .

و يتوقف على معرفة الصفات التي نفترض أن تتمتع بها معلمة الروضة .فإذا كانت دوافعها للعمل في الروضة، عاطفية فقط فعلى الأرجح أن تنقصها البصيرة .أما إذا كانت ذات عقلية إصلاحية فسوف تحاول القيام بأشياء كثيرة في الوقت نفسه، دائما مع نقص في التبصر.

[1]– منى فياض، **الطفل والتربية المدرسية في الفضاء الأسري والثقافي**، المركز الثقافي، ص 155

ذلك لأن الاهتمام بالأطفال في مرحلة الروضة يتطلب تدبيرا دقيقا من الناحية العاطفية والصحية للأطفال من جهة، والواقعية المهنية فيما يتعلق بنفسيتهم من جهة أخرى .هذا الاجتماع للصفات يعطينا فكرة عن الأهمية والمعنى الاجتماعيين لمهمة المعلمة .كما أن تحصيلا عمليا نفسيا من وجهة نظر التطور يكون صفة مهمة للمعلمة المهنية[1]

إن المهمة المنوطة بمعلمة الروضة تفرض عليها أن تكون شديدة الحيوية، جيدة التكيف والتوازن، كما أن روح الدعابة تسهل لها الأمور كثيرا، بحيث يكون باستطاعتها اكتشاف معنى الإشارات البسيطة وعوارض السلوك المتعلقة بالطفل، بمعنى أن المعلمة بحاجة إلى فهم ذهني لتطور الطفل في سياقه العام وهذا لا يمكن اكتسابه إلا بالدراسة العلمية.

وعموما يمكن تجميع أهم الصفات التي تتمتع بها معلمة الروضة والتي تمكنها من أداء مهمتها على أحسن وجه وهي كالتالي:

*الصفات الجسدية:

- أن تتمتع بصحة جيدة، وخالية من العيوب الخلقية.
- جهاز بصري جيد، بحيث يمكنها من مراقبة الأطفال بينما تقوم بعمل آخر.
- سمع دقيق يساعدها على التقاط إشارات اللغة عند الطفل.
- صوت مقبول قادر على التغير والترنم والأداء. إن التغيرات الكبيرة في الصوت تجعل الطفل ينتفض وتعكر صفوه. أما الصوت الهادئ جدا والثابت فلا يثير الطفل كفاية والصوت الجيد والملائم هو بين الصوتين.
- المهارة اليدوية والسرعة لهما فائدة كبيرة. فعلى المعلمة أن تسند الطفل بيد مع الانتباه للآخرين واحتمال استعمال اليد الأخرى لحالة مفاجئة أخرى.
- تماسك حركي هادئ مع حركات ذات وتيرة ملطفة. فالشخص ذو النشاط الزائد يجد صعوبة في ضبط إيقاعه مع إيقاع الطفل.

*الصفات العقلية:

[1]– منى فياض، المركز الثقافي، ص 170

- معرفة عميقة بنظرية ومبادئ النمو عند الطفل: إعطاء تأويل واقعي للطفل بحد ذاته وفي سلوكه الحاصل وليس بمقارنته مع الأطفال الآخرين في المجموعة. يجب أن تكون قادرة على معرفة وتمييز الفروقات الفردية حتى يكون باستطاعتها اختيار النشاطات والتوجيه المناسب.
- عليها امتلاك حساسية عامة حاضرة البديهة للشروط المحيطة: حرارة، تيارات هواء، باب مفتوح أو مغلق، ألعاب مرمية على الأرض، حوادث جسدية مختلفة.

*الصفات النفسية:

- ليونة عامة تمنع التثبت على برنامج معين
- القدرة على تغيير برامجها في أقصر مدة ممكنة معتمدة على الإشارات الظاهرة على الطفل. معرفة استغلال هذه الإشارات وإدخالها في العاب الأطفال.
- القدرة على تجاوز واستدراك الصعوبات. أن تكون قادرة على تقدير ما قد يفعله الطفل فيما بعد.
- أن يحركها اهتمام محب وغامر للأطفال الصغار وأن تحترمهم كأفراد. وهذه الصفة الأساس تظهر بشكل معبر في مواقف الأطفال أمامها، أكثر مما تظهره عواطفها هي تجاههم.

إن ذكر الصفات التي يجب أن تتوفر في المعلمة النموذجية لا تكفي للقيام بدورها على أحسن وجه، ذلك أن المهمة الموكلة إليها محددة في الزمان والمكان ومقتصرة على بعض الجوانب التي تستهدف تنميتها وينتقل الطفل إلى الفضاء الأسري الذي يمده هو الآخر بمنظومة القيم الخاصة بالأسرة، ولهذا يتطلب منه تكيف وإعادة التكيف مستمر في هذه المرحلة العمرية المبكرة[1].

ولهذا فإن الطفل يفرض عليه أن يتكيف مع فضائين مختلفين، إما أن يكونا متكاملين أو متعارضين .وقد أظهرت كثير من الدراسات والبحوث التربوية أن الاتفاق على أسلوب موحد لمعاملة الطفل ووجود نظم موحدة ترسم قواعد السلوك، فإن ذلك يحقق السلامة

[1]- بن حدوش عيسى، المرجع السابق، ص 110

والصحة النفسية للطفل .وهذا لا يتحقق إلا بالتعاون والتكامل بين الأسرة والروضة من خلال توطيد العلاقة بين الأم والمعلمة وتبادل الرأي والمشورة في أساليب التعامل مع الطفل ومواجهة ما يمكن أن يتعرض له من متاعب أو مشكلات.

3. رياض الأطفال في الجزائر

1.3. تاريخ روضة الأطفال في الجزائر

عمل المجتمع الجزائري منذ القدم على الإهتمام بتربية أطفال مرحلة ما قبل المدرسة عن طريق تعليمهم في الكتاتيب أحكام تلاوة القرآن الكريم و السنة النبوية الشريفة وبعض مبادئ القراءة و الكتابة و الحساب، و لكن بعد سقوط الجزائر في يد الإحتلال الفرنسي عام 1830 تأثرت هذه المؤسسات التربوية كباقي المنظمات و الهيئات الأخرى بالإستعمار فأصبحت كلها مسخرة لخدمة مصالحه و مقتصرة على تلبية مطالب المعمرين، في حين لم يكن من حق الأطفال الجزائريين الإستفادة منها ماعدا فئة قليلة منهم الموالية للمستعمر، وكانت البرامج التربوية و النصوص القانونية المطبقة مماثلة للتي كانت تسير عليها مؤسسة التربية ما قبل المدرسة بفرنسا تحت إشراف "الأخوات البيضاء" اللواتي كن يشرفن أيضا على مؤسسات أخرى ذات أهداف خيرية و على دور الحضانة و رياض الأطفال و هذا لتحقيق أغراض سياسية و دينية و إعداد جيل موال لها لا يهدد مصالحها.

و قد بينت أبحاث كثيرة أن عشية الإحتلال كان للجزائر نظام تربوي حقيقي ذو فعالية كبيرة في المدن و الأرياف و بلغت نسبة المتعلمين الجزائريين % 40 ، كما أن نسبة الأمية في الجزائر كانت أقل من فرنسا[1].

[1]– احمد طالب الإبراهيمي، **من التحرير إلى الثورة الثقافية** ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، بدون سنة، ص55

و لكن عندما سيطر الإستعمار على البلاد توجه إلى حركة التربية و التعليم للقضاء عليها فأصدر عدة قرارات في هذا المجال تتمثل في وضع اليد على الأوقاف الإسلامية و حق التصرف في الأملاك الدينية بالتأجير و الكراء و غير ذلك[1].

هذا ما أدى إلى تقلص التعليم العربي شيئا فشيئا إلى أن اختفى معظمه في نهاية الأمر و خصوصا في المدن الكبرى، و بقي محصورا في الزوايا و المساجد و هناك عامل آخر أثر في تقلص حركة التعليم العربي في الجزائر أثناء الإحتلال نتيجة المعارك الكثيرة التي أدت إلى استشهاد بعض المثقفين العرب و هاجر آخرون ، ونتج عن ذلك حرمان أغلبية الأطفال الجزائريين من حقهم في التعليم بمختلف مستوياته بشكل عام و في الروضة بشكل خاص ، و كذا حرمان أبناء الشعب المهتمين بشؤون التربية من المشاركة في وضع الخطط والبرامج التربوية الملائمة لنمط حياتهم الاجتماعية و الدينية.

بعد إستقلال الجزائر عام 1962 عملت الدولة جاهدة على محو آثار الإستعمار والسعي للحاق بالركب الحضاري في جميع المجالات، أما في مجال التربية الذي عرف عدة صعوبات نتيجة للمخلفات الإستعمارية و لسياسة التنصير و الفرنسة التي طبقتها فرنسا لمحو الشخصية الجزائرية ، و قد طرحت هذه المجريات عراقيل و مشاكل أمام المسؤولين التربويين في مراحل الاستقلال و زادت من تعقيد الأمور لمدة طويلة لأن من مبادئ حزب جبهة التحرير آنذاك محو آثار المستعمر و إعطاء الحق لكل الجزائريين في التعلم والمساهمة في شؤون الحياة الإقتصادية و الإجتماعية.

نظرا للحاجة الملحة في الإهتمام بجميع أطفال الوطن تم توجيه كل الفعاليات والطاقات التربوية (المادية و البشرية) واستغلالها أحسن إستغلال على مستوى التعليم.

[1]– فاين كولونا **المدرس الجزائري من 1830 1939** ، ترجمة ديوان المطبوعات الجامعية، ديوان المطبوعات .الجامعية الجزائر، 1975 ، ص26

الإجباري و بالتالي تم إلغاء التعليم ما قبل المدرسة 3 ثلاث سنوات بعد الإستقلال مباشرة بقرار وزاري[1] .

تواصلت الجهود في البحث عن أساليب و أدوات أكثر جدوى للوصول إلى الغاية المنشودة من التربية و التعليم.

قسم التعليم إلى مراحل متدرجة يأتي بعضها في أعقاب بعض نتيجة لتصور علمي هو أن الإنسان يمر بأدوار معينة في مراحل حياته و أن لكل مرحلة معالمها التي تميزها عن غيرها من المراحل الأخرى.

و هذا ما حاول النظام التعليمي في الجزائر الأخذ به إبتداءا من العام الدراسي 1978/1977 حيث قسمت مراحل التعليم إلى:

- مرحلة التعليم التحضيري (حضانة و رياض الأطفال).
- مرحلة التعليم الأساسي.
- مرحلة التعليم الثانوي.
- مرحلة التعليم الجامعي

كما استرجع التعليم القبل المدرسي مكانته و أهميته كلها مع ظهور المدرسة الأساسية و تجسد ذلك كله في المرسوم الرئاسي الصادر بتاريخ 16 أفريل 1976 حيث ولدت مرحلة جديدة في التعليم في الجزائر و هي مرحلة التعليم التحضيري التي دخلت في نظامنا التربوي لأول مرة منذ عام 1977/1976 [2]

و التعليم التحضيري تعليم مخصص للأطفال الذين لم يبلغو سن الدراسة الإلزامي والغاية منه إدراك جوانب النقص في التربية العائلية و تهيئة الطفل للدخول إلى المدرسة و ذلك بـــ:

[1]– الدليل المنهجي للتعليم ما قبل المدرسي من انجاز مجموعة البحث والنشاط لوزارتي التربية والتعليم العالي مركز .البحث والانتروبولوجيا الاجتماعية والثقافية بالمعهد التربوي الوطني، 1996 ، ص4

[2]– الجريدة الرسمية للتربية الوطنية العدد 33 المؤرخ في 1976.04.16 ص85

- تعويدهم العادات العملية الحسنة
- مساعدتهم على نموهم الجسماني بواسطة التدريب البدني الملائم
- تدريبهم على حب العمل و تعويدهم على العمل الجماعي
- توفير وسائل التربية الملائمة
- تمكينهم من تعلم بعض مبادئ القراءة و الكتابة و الحساب[1]
- كما بقيت هذه المرحلة من التعليم مرحلة إلزامية

إن التغيرات التي طرأت على نظام الأسرة خاصة خروج المرأة من البيت وإقحامها في ميدان العمل ترتب عنه نقص واضح في العناية التي تفترض أن توجه للأطفال الأمر الذي أدى بالمجتمعات إلى العمل على توفير مؤسسات تربوية حيث تم إنشاؤها في بادئ الأمر لضرورة إجتماعية و كانت السبب في إنتشار رياض الأطفال فيما بعد.

و لما كانت المنظومات التربوية للدول المتقدمة تهتم بهذه المرحلة لكونها مرحلة إعدادية في تكوين الإستعدادات و تعلم المهارات الضرورية للمدرسة الإبتدائية فإن بلادنا الجزائر تسعى كذلك إلى الإهتمام بها وجعلت لها نصيبها في السلم التعليمي ، إذ بمقتضى مرسوم 1976-1980 المؤرخ في 1976/04/16 فإن التعليم التحضيري يهدف إلى استدراك نقص التربية العائلية و تهيئة الطفل للدخول المدرسي فهي تعد قاعدة أساسية لمرحلة التعليم الأساسي، و من بين المؤسسات غير الإلزامية الموجودة في الجزائر و التي ساهمت في تربية الطفل و اهتمت به نجد مؤسسات رياض الأطفال ، كما خول هذا المرسوم للشركات الوطنية و الإدارات و الهيئات العمومية و الجماعات المحلية والمؤسسات الإشتراكية و تعاونيات الثورة الزراعية و المنظمات الجماهرية ما عدا الأشخاص والجمعيات أو الشركات الخاصة أن تفتح مؤسسات الرياض بعد الحصول على رخصة من الوزير المكلف بالتربية"[2].

[1]–وثيقة لوزارة التربية والتعليم الأساسي، بدون سنة.

[2]– المادة 21 المرسوم 79 35 الصادر في 16 افريل 1976 العدد3

و وضعت مقاييس قانونية يشترط توفرها في الأسر لإلتحاق أطفالها بروضة الأطفال و من هذه المقاييس نجد:

- عمل الأم في ميدان التعليم أو في ميادين أخرى
- حالة الأم المريضة التي يصعب عليها رعاية أطفالها

في الآونة الأخيرة حددت الحكومة دفتر الشروط الخاص بإنشاء مراكز إنشاء مؤسسات و مركز إستقبال الطفولة الصغيرة بالإضافة إلى فرض الحصول على من مديرية الولاية المكلفة بالنشاط الإجتماعي.

جاء في المرسوم التنفيذي رقم 287/08 المؤرخ في سبتمبر 2008 الذي وقعه رئيس الحكومة أحمد أويحي و المتعلق بإنشاء مؤسسات و مراكز إستقبال الطفولة الصغيرة و تنظيمها و تسييرها ليضع حدا للفوضى التي كانت تسود هذا القطاع، و بعد أن أصبح بإمكان أي شخص إنشاء دار حضانة دون مراعاة أدنى الشروط المعمول بها، كما يحدد الأطر القانونية لحاضنات الأطفال في البيوت وهن الفئة التي كانت تتولى حضانة أطفال المئات من النساء العاملات مقابل مبلغ مالي يحدد بين الطرفين.

و يحدد القانون الجديد إجراءات صارمة في كيفية إنشاء دور الحضانة التي لا يجب أن تفوق طاقة إستيعابها 200 مقعد، كما يعتبر شرط التمتع بالجنسية الجزائرية أمرا أساسيا لكل من يريد إنشاء دار للحضانة كما ورد في القانون الجديد و يمنع على أي شخص لديه سوابق أخلاقية أو سوابق عدلية إنشاء أو إدارة من هذا النوع من المؤسسات التربوية[1].

بالإضافة إلى الإطار الخاص بإختيار المحل الخاص بإستقبال الأطفال الصغار الأقل من 5سنوات فإن القانون الجديد يحدد شروطا خاصة بالمستخدمين تتمثل أساسا في الكفاءات المهنية بالنسبة لهؤلاء.

تشير المادة 16 من القانون الجديد إلى ضرورة أن تتطابق المشاريع و البرامج المسطرة لرعاية الأطفال مع المشاريع و البرامج التي تقررها و تضعها حيز التنفيذ المصالح

[1]– جريدة الشروق، 6 أكتوبر 2008 ، العدد 2422 ،ص3

المختصة للوزارة المكلفة بالتربية الوطنية، و يتم إستقبال الأطفال أيضا حسب المادة 17 من القانون داخل مختلف المؤسسات أو المصالح العمومية و الجماعات المحلية و هيئات الضمان الإجتماعي و التعاضديات الإجتماعية و الجمعيات و الأشخاص الطبيعيون و المعنويون الخاضعون للقانون الخاص، بمعنى أن هيئات الدولة المتمثلة في مختلف الهيئات الإدارية العمومية أيضا معنية بشروط إنشاء دور الحضانة المحددة في القانون الجديد.

كما يتم تشكيل لجان خاصة على مستوى الولايات لمنح التراخيص و تضم اللجنة التي يرأسها مدير الولاية المكلف بالنشاط الإجتماعي، مكان إنشاء المؤسسة، رئيس المصلحة المكلف بالمؤسسات المتخصصة على مستوى المديرية الولائية المكلفة بالنشاط الإجتماعي ورئيس المصلحة المكلف بالتضامن و العائلة و متابعة الحركة الجمعوية على مستوى المديرية الولائية المكلفة بالنشاط الإجتماعي، إضافة إلى مفتش بيداغوجي مكلف بالمقاطعة مكان إنشاء المؤسسة أو ممثله إضافة إلى الممثلين الولائيين لمديريات الصحة والسكان والتربية الوطنية و ممثلين لمديريات التقنيين و الشؤون العامة للولاية و مديرية الشؤون الدينية و الأوقاف وممثل الأمن الوطني للولاية و ثلاثة ممثلين للجمعيات ذات الطابع الإجتماعي التي تنشط في مجال حماية و ترقية الطفولة، و تتكفل اللجنة بدراسة ملفات منح التراخيص الخاصة بإنشاء دور الحضانة، و تجتمع كل ثلاثة أشهر في دورة عادية بمقر مديرية الولاية المكلفة بالنشاط الإجتماعي ثم يرسل الملف إلى الوالي الذي يعطي موافقة نهائية تتمثل في الحصول على الإعتماد[1].

تخضع مؤسسات و مراكز إستقبال الطفولة الصغيرة للمراقبة الدورية لمصالح الوزارة المكلفة بالتضامن الوطني و تضمن المراقبة على تطبيق المشروع التربوي برامج النشاطات المنجزة و إحترام مقاييس الصحة المعمول بها في هذا المجال بما في ذلك

[1]- بن حدوش عيسى، المرجع السابق، ص 112

توازن الواجبات، و كذا مدى إحترام الأحكام التشريعية في هذا المجال، إضافة إلى مراعاة قواعد الوقاية الصحية و الأمن.

و يتعين أيضا على الأعوان المكلفين بالمراقبة إعداد محضر يدونون فيه المخالفات و التقصير، و تبلغ نسخة منه إلى الوزير المكلف بالتضامن الوطني و الوالي والمؤسسة ومركز إستقبال الطفولة الصغيرة في أجل أقصاه 15 يوما ، و في حال معاينة أي مخالفة أو تقصير تعذر المؤسسة أو المركز للإمتثال للإعذار خلال شهر، و في حال عدم الإمتثال للإعذار تتعرض مؤسسة أو مركز إستقبال الطفولة الصغيرة للعقوبات الإدارية تتمثل في الغلق لمدة ثلاثة أشهر أو سحب الإعتماد و سيسري نص هذا القانون بداية من العام 2009 أي بعد سنة من نشره في الجريدة الرسمية.

2.3. أنواع الرياض في الجزائر

تعتبر رياض الأطفال مؤسسات تربوية تعليمية تستقبل الأطفال من عمر3 الثلاث سنوات إلى غاية الدخول المدرسي، وهي مؤسسات تابعة من ناحية التسيير الإداري إلى وصايا مختلفة لوزارات و منظمات و بلديات و شركات و كذا إلى القطاع الخاص، وتطلق كلمة رياض على تلك المؤسسات التربوية المختلفة بإختلاف نظامها و أهدافها وتجدر بنا الإشارة إلى الفرق بين مدارس الرياض و مدارس الحضانة " هناك كما لا يخفى فرق هام بين الحضانة و مدارس رياض الأطفال، فمدرسة الحضانة هي مجتمع ضغير يحيى فيها الطفل حياة أقرب إلى المنزل منها إلى المدرسة أي حياة طبيعية يقضي فيها معظم اليوم في نشاط حر تتخلله فترات الأكل و النوم و الراحة، لذلك تهتم هذه المدارس في ميادين رعاية الطفل صحيا، كما تهتم بتكوين إتجاهات إجتماعية سليمة لديه عن طريق القدوة الحسنة والعناية بالثقافة العامة و تربية الذوق السليم لديه و بهذا فإن مدرسة الحضانة تمثل في الواقع البيت الهادئ المنظم الذي ترفرف عليه البهجة و السعادة و المرح"[1].

[1]– رابح تركي – **أصول التربية و التعليم**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2 1990 ، ص 58

و يوجد هذا النوع من المدارس بقلة في الوقت الحاضر في الجزائر تشرف عليه البلديات و بعض المؤسسات الوطنية.

أما مدرسة رياض الأطفال فإنها بخلاف – مدرسة الحضانة – تقبل الأطفال من 4سنوات إلى سن 6 سنوات، و يوجد بها زيادة عما يوجد بمدارس الحضانة من مرافق نوع من التعليم يباشره الأطفال، و لتحقيق هذه الأغراض فإن رياض الأطفال تقوم بما يلي:

- ترعى صحة الأطفال و تضمن سلامة نموهم الجسمي و قوة أبدانهم
- تنمي إستعداداتهم و قواهم العقلية و قدراتهم على النطق و قوة الإرادة و الإخلاق،
- وتعرفهم بالبيئة التي يعيشون فيها.
- تغرس في نفس الأطفال الإعتماد على النفس و تعلمهم خدمة أنفسهم بأنفسهم .
- تعلمهم حب أوطانهم و دينهم .
- تعينهم على متابعة الدراسة في المستقبل بنجاح

أما عن أهم أنواع هذه الدور فهي كما يلي:

1. ***الرياض التابعة للبلديات:***

نميز نوعان من المؤسسات التي ترعى الأطفال، النوع الأول هي دور الحضانة ويلتحق بها الأطفال الذين لا يتعدى عمرهم الثالثة، و النوع الثاني و هو الذي يهمنا في البحث و يضم رياض الأطفال و يلتحق بها الصغار ذو السن الثالثة إلى الرابعة حتى6 سنوات و يشترط لقبول الأطفال في هذه المؤسسات أن تكون الأم عاملة أو غير قادرة صحيا بالتكفل بطفلها، و وجود شرط كهذا دليل على عدم إمكانية إستيعاب كافة الأطفال الذين يتوفر فيهم شرط السن، و ذلك لقلة عدد الروضات التابعة للبلديات، و إذا ما عرفنا رياض الأطفال على مستوى ولاية الجزائر فهي لم تتجاوز حتى نهاية سنة 1990 ثلاثون روضة، كذلك مؤخرا قد تم رفع الأجر المدفوع من طرف الأولياء لهذه المؤسسات و الذي بلغ 3000 دج مما دفع إلى قلة و تراجع الأولياء من أخذ أطفالهم إلى الروضة.

كما أنه قد تم حذف الشروط السابقة الذكر فيما يخص عمل الأم و صحتها حيث أصبح بمجرد دفع الأجر المطلوب فإنه سوف يقبل الطفل في الروضة.

2.الرياض التابعة للشركات الوطنية:

عملا بأحكام المادة 21 من الأمر رقم 35 الصادر بتاريخ 16 أفريل1976 حصلت الهيئات العمومية و المؤسسات الوطنية على ترخيص من الوزير المكلف بالتربية بفتح مؤسسات للتعليم فقامت بعض المؤسسات الوطنية كشركة **سونطراك** و **سونلغاز** ومؤسسة **البريد و المواصلات** بتأسيس رياض الأطفال لأبناء العاملين فيها سواء كانوا آباء أو أمهات وتستقبل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم فيما بين 3 و 6 سنوات، إن أبناء العاملين بهذه المؤسسات يستفيدون من الخدمات التربوية التي تقدمها هذه الرياض مقابل مساهمة مالية قدرها 3000 دج سنويا، و تسير هذه الرياض بمساهمة الشؤون الإجتماعية للمؤسسة، كما تستقبل هذه المؤسسات نسبة معينة من الأطفال من غير أبناء العاملين في المؤسسة مقابل مساهمة مالية يدفعها أولياء الأطفال قدرها 3000 دج شهريا، و يتوفر هذا النوع من الرياض على تجهيرات و ألعاب تربوية حديثة و عصرية بإعتبارها مؤسسات إنتاجية، كما تحضى بمربيات متخصصات و منشطات تشرفن على رعاية الأطفال، كما توجد مختصة في الأرطوفونيا، ومختصة نفسية، كما تقوم المؤسسة المشرفة على الرياض بتكوين المربيات و رسكلتهن ومتابعتهن بيداغوجيا على فترات في الجزائر داخل المؤسسة.

3. الرياض التابعة للقطاع الخاص:

فرض بروز حاجات جديدة في المجتمع منها إرادة النجاح المدرسي و كثافة البرامج و زيادة نسبة العاملات فتح هياكل جديدة للتكفل بالطفولة، هياكل تعددت تسمياتها وللقطاع الخاص نصيب منها، حيث تحصل رسميا على رخصة إنشاء مدارس للرياض منذ عام 1992، و منذ هذا التاريخ عرفت البلاد إنتشارا واسعا لهذه الرياض و هذا النوع من

الرياض هو الذي يهمنا بإعتباره ميدان بحثنا، كما عرفت ولاية بومرداس هذا النوع من الرياض في السنوات الأخيرة منذ . 2004 و لا ننسى أن نشير إلى أن وزارة التربية والتكوين قد قامتا بإنشاء أقسام خاصة بالتعليم التحضيري داخل المدارس الإبتدائية، و كان ذلك سنة 1982 وأصدرت وثيقة مرجعية للتعليم التحضيري سنة 1990 تتضمن البرنامج العام لأنشطة الأطفال داخل مؤسسات ما قبل المدرسة، و يهدف التعليم التحضيري حسب الوثائق الرسمية إلى: تهيئة الأطفال للدخول المدرسي و ذلك بمساعدتهم على النمو الجسماني وتعويدهم على العمل الجماعي، و تمكينهم من تعلم مبادئ الكتابة و القراءة و الحساب و تدريبهم على حب الوطن و الإخلاص.

3.3. برامج رياض الأطفال:

البرنامج هو الخطة المقترحة و التي تضم التجارب التربوية الواجب إجراؤها تحت إشراف منظمة[1]

تعتبر برامج رياض الأطفال ضرورة قومية ملحة في العصر الحاضر الذي نعيش فيه من أجل تزويد الأطفال بالمفاهيم و الخبرات المناسبة التي تساعدهم على اللحاق بهذا الركب الهائل من التطور العلمي و التكنولوجي و التي تكسبهم الإتجاهات و الميول و العادات و تساعدهم على فهم البيئة التي يعيشون فيها و التكيف مع متطلباتها و مواجهة مشكلاتها.

و أثناء إعداد برامج مرحلة ما قبل المدرسة يجب وضع في الحسبان ما يلي:

مراعاة خصائص نمو الطفل و حاجاتهم و إستعداداتهم و ميولهم و قدراتهم و رغباتهم

مراعاة إختيار الأنشطة التي تساعد الطفل على تأمل و ملاحظة كل ما هو موجود في البيئة المحيطة به.

إستخدام برامج مرنة تلائم جميع الأطفال ، و يسمح للفروق الفردية بينهم بالظهور بشكل واضح.

[1]– سرحان الدمرداش، **المناهج** ،دار العلوم للطباعة، القاهرة، ط1972 ، 3 ، ص15

يعتبر اللعب نشاطا أساسيا في البرامج، فالطفل عن طريق اللعب يتعلم المفاهيم بطريقة مبسطة.

يجب أن تكون البرامج مناسبة للأطفال من حيث الزمن، فلا تكون قصيرة جدا حتى لا تفقد الهدف منها و لا تكون طويلة جدا فتبعث الملل في نفوس الأطفال[1] .

أما في الجزائر وحسب النشرة الرسمية للتربية الوطنية فإنه تقع جميع الرياض تحت وصاية وزارة التربية فيما يتعلق ببرامجها.[2]

غير أن ما لاحظناه في رياض الأطفال خاصة التابعة للقطاع الخاص هو عدم وجود برنامج موحد بها، كما تعتمد بعض الرياض في محتوى برنامجها المقدم على برنامج القسم التحضيري و يطبق خاصة على أطفال فوج الكبار، و هذا البرنامج إقترحته وزارة التربية ويحتوي على أنشطة متنوعة في حدود قدرات الطفل و يقوم على أساس نشاط اللعب، و هو برنامج تربوي يراع فيه إمكانيات الطفل و ميوله و أهداف مجتمعه، و هذا لتحضير وإعداد الطفل للمدرسة و من ثم تسهيل المهمة للمدرسة الإبتدائية لمباشرة البرنامج التربوي للسنة الأولى أساسي وهذين المرجعين هما:

- وثيقة تربوية مرجعية للتعليم التحضيري من طرف وزارة التربية
- كتاب المربية معد من طرف مجموعة من الأساتذة لمدرسة تكوين مربيات الأطفال التابع للمجلس الشعبي لمدينة الجزائر.

وضعت وزارة التربية وثيقة تربوية مرجعية للتعليم التحضيري في أوت سنة 1990، حيث قامت بتحديد النشاطات التربوية بناءا على أهداف التعليم التحضيري مراعية في ذلك خصائص نمو الطفل في هذه المرحلة الحساسة.

و ينبغي كذلك عند تقديم المحاور مراعاة ما يلي:

- ميول الأطفال و رغباتهم و إهتماماتهم .

---

[1]– وفاء سلامة ،**التربية البيئية لطفل الروضة** ،دار الفكر العربي، القاهرة ،ط 1998 ، 1 ، ص31

[2]– الجريدة الرسمية، ص8

- المدة الزمنية التي يستغرقها المحور .
- الفترة الزمنية المناسبة التي يقدم خلالها المحور(الفصل –الشهر –الأسبوع).

أما الوسيلة التي ينبغي إعتمادها في ممارسة الأنشطة على مستوى مؤسسات ما قبل المدرسة حيث يبدو في جل حركاته و تصرفاته اليومية و لذلك فمهما تعددت طرق ممارسة النشاطات فإنه ينبغي على المربية أن تراعي التوجهات التالية في تعاملها مع الأطفال:

- إستغلال ميل الأطفال للحركة و اللعب،و العمل على تنظيم النشاط التربوي وفق رغباتهم و قدراتهم.
- الإعتماد على حيوية و نشاط الطفل بإعتباره المحور الأساسي في جميع الأنشطة المقررة.
- على المربية أن تقترح و تتلقى الإقتراحات و تشجع المبادرات
- مراعاة قابلية التعب و التركيز عند الأطفال، مما يتطلب تحديد الفترة الزمنية
- المخصصة لكل نشاط حسب طبيعته، بحيث لا يجوز ممارسة نشاطين يتطلبان جهدا عقليا في فترتين متتاليتين.
- الإستفادة من خبرات الأطفال و أخذها بعين الإعتبار في تناول الخبرات الجديدة
- على المربية أن تستغل الوضعيات الطارئة و المشاكل اليومية للأطفال بإدراك قيمتها وتحويلها إلى نشاط يستغل في وقته، بتقديم الحدث و دعمه بخبرات جديدة تتعلق بنفس الموضوع و الحدث.
- على المربية أن تقلل من تدخلاتها و أن تأخذ بعين الإعتبار رغبات الأطفال حتى لا تحد من فعالياتهم و تلقائية مشاركتهم و بالتالي قد توجههم إلى حيث لا يرغبون.
- على المربية أن تشجع التفاعل بين الأطفال أنفسهم و معها كذلك و عليها أن تشجع الممارسات الحرة داخل القسم[1].

[1]– وزارة التربية، 1990 ،ص20

كما إقترحت وزارة التربية خطوات تنفيذ المحاور مهما كان موضوع المحور المراد تقديمه للأطفال فإنه يتطلب عند تنفيذه مراعاة اخطوات التالية:

- التهيئة :تتمثل في إثارة إنتباه الأطفال إلى ظاهرة أو موضوع معين له علاقة بالمحور المستهدف و ذلك بإستخدام حوافز فنية متنوعة قادرة على توجيه إهتمامات الأطفال وميولهم و إحداث الإستجابة الكافية التي يجب أن تؤخذ بعين الإعتبار، علما بأن التنظيم المكاني للقسم يلعب دورا أساسيا من حيث مرونته و قدرته على التكيف مع المحاور المقررة.
- الملاحظة وإستغلال المكتسبات· .
- التعبير عن الأفكار

خلاصة الفصل:

من كل ما سبق يمكن أن نستنتج أن عملية التنشئة الاجتماعية هي مرحلة نمو تتم خلالها تفاعل الفرد في إطار جماعات مختلفة و في مراحل مختلفة، فهي عملية ثقافية موجهة للفرد لكي يصبح فردا اجتماعيا من خلال اندماجه في المجتمع و تستمر معه حتى الممات و يمكن أن نستنتج أنها عماية معقدة و مؤثرة و متأثرة بكل ما يحيط بها من عوامل. وتعتبر الأسرة أهم وسيط في هذه العملية باعتبار وظيفتها مستمرة وفعالة مع الفرد من الولادة حتى الشيخوخة. وتتوقف أساليبها وتتأثر بعدة عوامل منها ما تأثيره مباشر على عملية التنشئة منها ما تأثيره غير مباشر،ولكن يبقى على الأسرة أن تسعى جاهدة في اختيار الأسلوب الأنسب الذي يتوافق مع كل مرحلة عمرية.

الفصل الثالث

التنشئة الاجتماعية

تمهيد

1.ماهية التنشئة الاجتماعية.

1.1. تعريف التنشئة الإجتماعية:

2.1. خصائص و عوامل التنشئة الاجتماعية

3.1. أساليب التنشئة الاجتماعية

2. العوامل المؤثرة في التنشئة الإجتماعية ونظرياتها

1.2. العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية

2.2. نظريات التنشئة الإجتماعية:

3.2. أشكال التنشئة الاجتماعية:

خلاصة الفصل:

تمهيد:

تعتبر عملية التنشئة الاجتماعية الشق التطبيقي للتربية بحيث عن طريقها يستطيع الآباء نقل التراث و الاتجاهات للأبناء أي أنها وسيط بين التربية و المربي و المربين ،و ذلك عن طريق تبني أسلوب تربوي معين الذي يتحدد من خلال عدة عوامل. بحيث أن الأسلوب المتبع في التنشئة الاجتماعية الأسرية ليس عشوائيا إنما هو وليد عدة عوامل سواءا كانت عملية التنشئة من طرف الآباء تتم بشكل أو بشكل غير واعي. و تعتبر التنشئة الأسرية من أهم مراحل التنشئة رغم أنها مستمرة إلا أنها تكون أهميتها و تأثيرها أكثر في مرحلة الطفولة

1.ماهية التنشئة الاجتماعية.

1.1. تعريف التنشئة الإجتماعية:

التنشئة الإجتماعية هي" العملية التي يتم من خلالها إنتقال الثقافة من جيل إلى جيل والطريقة التي يتم بها تشكيل الأفراد في طفولتهم حتى يمكنهم المعيشة في مجتمع ذي ثقافة معينة، ويدخله في ذلك ما يلقنه الآباء والمدرسة والمجتمع من لغة ودين وتقاليد وقيم ومعلومات[1] "

وتعرف ماجريت ميد التنشئة الإجتماعية على أنها العملية الثقافية والطريقة التي يتحول بها كل طفل حديث الولادة إلى عضو كامل في مجتمع بشري معين[2] "

من خلال هذا التعريف يتضح لنا أن موضوع التنشئة الإجتماعية هو موضوع واسع النطاق تتدخل فيه عدة عوامل تساهم في تنشئة الأفراد وهذا يدل على وجود إختلاف بين التعاريف ولهذا كان لا بد من تصنيف هذه التعاريف وفق التخصصات العلمية التي تندرج فيها، فكل من علماء السياسة وعلم النفس الإجتماعي والأنتربولوجيا وعلم الإجتماع يتناولون ظاهرة التنشئة الإجتماعية من منظور خاص وقبل أن نتناول هذه المداخل يجب أن نعطي تعريفا إجرائيا للتنشئة الإجتماعية.

التنشئة الاجتماعية إجرائيا:

إنها عملية مهمة لكل فرد وضرورية فهي التي تطبع الشخص أو تغرس فيه قيما جديدة وأنواعا من السلوك الملائم للوضع الإجتماعي الذي يعيش فيه، ويمكن أن نعرفها إجرائيا بأنها العملية المعتمدة والمستمرة التي تبدأ منذ لحظة الميلاد ولا تنتهي إلا بوفاة الشخص، ليتحول من خلالها الطفل إلى كائن إجتماعي قادر على العيش والتأقلم مع ظروف الحياة

---

[1]– أحمد زكي بدوي :**معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية مع دراسات ميدانية**، الإسكندرية، 1977 ، ص400

[2]– سامية الساعاتي :**الثقافة والشخصية**، دار النهضة العربية، 1983 ، ط2 ، ص127

الإجتماعية وليست الأسرة المؤسسة الوحيدة القائمة على هذه العملية بل تشاركها في ذلك مؤسسات أخرى "

1-في المنظور السياسي:

إن إهتمام علماء السياسة في مجال التنشئة الإجتماعية يكمن في دراسة القيم والمعايير السياسة التي يتم تلقينها للفرد وذلك باعتبار أن" كل نظام سياسي يسعى لأن يغرس في نفوس .الصغار القيم والمعتقدات والسلوك الذي يتلاءم مع استمرارية هذا النظام"[1]

وفي هذا الإطار يعرف فيصل السالم التنشئة الإجتماعية على أنها عملية يكتسب بها الفرد الاتجاهات والمعتقدات والقيم التي تتعلق به كعضو في نظام سياسي واجتماعي معين، وتتعلق به كمواطن داخل هذا النظام"[2]

ومن هنا يمكن القول أن تعريف التنشئة الإجتماعية في المنظور السياسي يرتكز أساسا على علاقة المواطن بالنظام السياسي من خلال التعليم السياسي الذي يكتسبه.

2-في المنظور النفسي الإجتماعي:

ترتكز إهتمامات علماء النفس الإجتماعي فيما يخص ظاهرة التنشئة الإجتماعية على الشخصية وكيفية تشكيلها، حيث ينظر إليها على أنها الوسيلة التي يتم عن طريقها تكوين شخصية الفرد، هذا إضافة إلى عامل الوراثة.

وفي هذا الصدد يعرف محي الدين مختار التنشئة الاجتماعية على أنها عملية تشكيل السلوك الاجتماعي للفرد، وهي عملية إستدخال ثقافة المجتمع في بناء الشخصي

---

[1]- فيصل السالم :**أساسيات التنشئة الإجتماعية مع دراسات ميدانية في بعض دول الخليج العربي**، جامعة الكويت، 1981، .ص31

[2]- محي الدين مختار :**محاضرات في علم النفس الإجتماعي**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982 ، ص128

وتعتبر هذه الأخيرة كنتاج للتفاعل الذي يتم بين الطبيعة الأصلية للإنسان (الوراثة) وبين بيئته الإجتماعية، حتى يكاد يكون من المستحيل حصر أثر الدراسة على أثر البيئة فيما يخص نمو الشخصية.

1.1تعريف سوسيولوجي :التنشئة الاجتماعية من المنظور الاجتماعي يهتم علماء الاجتماع في تعريفهم للتنشئة الاجتماعية بالأنساق و النظم الاجتماعية التيمن شأنها أن تساعد على تحويل المادة البيولوجية الإنسانية الخام إلى شخص قادر على أداء العمليات التي يطلبها المجتمع منه، بحيث يعرفونها على أنها تمثل نوع من التطبيع الاجتماعي أو القولبة الاجتماعية للفرد حسب حاجات المجتمع.

و يعرفها عالم الاجتماع **تالكوت بارسونز**" أن التنشئة الاجتماعية هي عملية تعلم تعتمد على التقليد و المحاكاة و التوحد مع الأنماط العقلية و العاطفية و الأخلاقية عند الطفل و الراشد ،وهي عملية تهدف إلى إدماج عناصر ثقافية في نسق الشخصية"[1]

و يمكن أيضا تعريفها بأنها العملية التي يكتسب فيها ا لفرد المواقف و القيم و السلوك والعادات و المهارات التي تنتقل إليه من خلال تفاعله مع بيئته المحيطة ، فيصبح الأطفال بموجب ذلك راشدين يسهمون في نشاط المجتمع الذي ينتمون إليه و يتمثلون مطالبهم يعملون على تطوره و إحداث تغيير فيما هو سائد[2]

.تعريف سيكولوجي: التنشئة الاجتماعية من وجهة نظر نفسية تعني دراسة سلوك الفرد بكل الفروق الفردية و أوجه الشبه بين شلوك الأفراد. و أوجه الشبه و الاختلاف في أنماط السلوك و المشاعر و الاتجاهات بين أعضاء ا لجماعات و كذلك الخصال الفريدة والشاذة من السلوك و الدوافع و المشاعر[3]

[1]– مراد زعيمي ،**مؤسسة التنشئة الاجتماعية**، دار قرطبة للنشر و التوزيع ، الجزائر ،ط01 ،2007، ص 10

[2]– حسان هشام ،**مدخل لعلم اجتماع التربوي**، مطبعة النقطة ، الجزائر، ط1، 2008،ص10

[3]– معتز السيد عبد الله،عبد اللطيف محمد خليفة،**علم النفس الاجتماعي**، دار الغريب، مصر ،2001 ، ص 86

و يرى **بياجي** أن آليات التنشئة الاجتماعية تحيلنا إلى النمو المستقل لميكانيزمات الإدراك وحاجة الفرد و قابليته لان يكون اجتماعيا و عند **سيترن** التنشئة الاجتماعية هي حصيلة تفاعلات تبدأ من الولادة و تساهم في الأنا عند الطفل و في كل الحالات العلاقة الاجتماعية تظهر كعنصر أساسي في تكوين الشخصية[1]

2.1. خصائص و عوامل التنشئة الاجتماعية

أولا : خصائص التنشئة الإجتماعية:

تختلف التنشئة الإجتماعية باختلاف المجتمع والوسط الإجتماعي الذي يعيش فيه الفرد وهذا كان من الصعب إيجاد مميزات خاصة بكل تنشئة إجتماعية، إلا أنه يمكن التطرق إلى الميزات العامة التي تشترك فيها مختلف خصائص التنشئة الإجتماعية:

1. إن سلوك الفرد يرتبط تدريجيا بالمعاني التي تتكون عنده عن المواقف التي يتفاعل فيها "وذلك أن كل موقف يتفاعل فيه الفرد يكتسب من خلاله معاني تصبح فيما بعد مرتبطة بسلوكه[2].
2. هذه المعاني التي تتحدد بالخبرات السابقة التي مر بها الفرد وعلاقتها بالمواقف الراهنة.
3. يولد الفرد في جماعة قد حددت فعلا معاني معظم المواقف العامة التي تواجهه وكونت لنفسها قواعد مناسبة للسلوك فيها[3]

---

[1] – Francois Gresle et All,**dectionair des sceinces humaines sociologie. anthropologie**. .nouvelle édition .revue et augmente.Paris.NATHAN.1994.P344.

[2] – نجيب إسكندر ابراهيم، وآخرون :**الدراسة العلمية للسلوك الإنساني**، مؤسسة المطبوعات الحديثة، 1961 ، ص142

[3] – نفس المرجع، ص142

4. هي عملية تنقل الفرد من كائن متمركز حول ذاته ومتكل على غيره إلى فرد ناضج ومسؤول ومستقل قادر على ضبط إنفعالاته والتحكم في إشباع حاجاته بطريقة يقبلها المجتمع[1]
5. هي عملية تعلم إجتماعي يتلقى فيها الفرد أدوار ومكانات إجتماعية وقيما واتجاهات نفسية، وأنماطا سلوكية.
6. هي عملية ديناميكية تتضمن مبدأ التأثير والتأثر فيما يتعلق بالمعايير والأدوار والإتجاهات.
7. هي عملية معقدة ومتشعبة تستهدف مهام كبيرة وتستعين في ذلك بطرق ووسائل متنوعة.
8. هي عملية عفوية يقوم بها الفرد بالتقليد والمحاكاة الموجهة في تكيفه الإجتماعي.
9. هي عملية فردية سلوكية بالإضافة إلى كونها عملية إجتماعية.

ثانيا: عوامل التنشئة الإجتماعية:

تتعدد عوامل التنشئة الإجتماعية بتعدد الجماعات والمؤسسات الإجتماعية التي يحتك بها الفرد في المجتمع، نذكر أهمها: العائلة، المدرسة، وسائل الإعلام...الخ.

ولكن نلاحظ هنا في هذا الجانب أن العلماء صنفوا مؤسسات التنشئة الإجتماعية على أساس أشكال عدة نذكر منها ما يلي:

الشكل الأول: يتم التصنيف على أساس البساطة والتعقيد على حسب طبيعة المجتمع ونمطه، فالمجتمعات البسيطة والتقليدية تكون التنشئة فيه بسيطة تقوم على أساس التقليد والخبرة المباشرة، بينما المجتمعات المعقدة أو المتقدمة ذات المعايير والقيم المعقدة فإن التنشئة فيها تقوم على أساس التفكير والتمييز والإختيار والمعاناة في إكتساب الخبرة.

الشكل الثاني: يتم على أساس الأسلوب أي حسب الزمان والمكان والسلطة السائدة في المجتمع ونوع السلطة المستعملة في تربية الأولاد. فمثلا إذا كانت هذه السلطة متسامحة

[1]– عبد الله الرشدات، نعيم جنيني :**المدخل إلى التربية والتعليم**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1997 ، ص184.

لينة، أنتجت لنا شخصيات غير عدوانية ومسالمة، ولكن إذا كان العكس حصلنا بالضرورية على شخصيات عدوانية.

الشكل الثالث: عملية التنشئة ليست كلها عملية واحدة في شكلها فهي تحمل تكييف مقصود وغير مقصود وينضوي تحت كل نوع من المؤسسات التي تناط بها عملية التطبيع الإجتماعي

الأسرة:

تعتبر الأسرة من أهم مؤسسات التنشئة الإجتماعية، لأنها تعد بمثابة المدرسة الإجتماعية الأولى التي يتعلم فيها الطفل أنماط الحياة، ويكتسب من خلالها العادات والتقاليد التي تعمل بها الجماعة[1] "

ففي الأسرة نجد مجموعة من المشاعر والأحاسيس أي علاقات سيكولوجية قوية كربط بين افراد الأسرة، والتي لا تتوفر في جماعة أخرى، فهي بذلك تعد وسطا ملائما لعملية التربية في معناها الدقيق، تعمل على إدماج الطفل لكي يصبح عضوا فاعلا في المجتمع الذي يعيش فيه، وتعمل على تنمية قدراته وبناء شخصيته الإجتماعية والثقافية.

"للأسرة وظائف متعلقة بها وهي مجموعة وظائف فيزيقية مادية، ومجموعة وظائف ثقافية معنوية، فالأسرة تعتبر مسرحا للتفاعل الإجتماعي حيث يتعلم فيها الطفل سلوكات وعادات وفق ما تحمله هذه الأسرة في نظام ثقافي ومعايير عملية التنشئة[2] "

المدرسة:

هي المجال الإجتماعي الثاني التي يحتك به الطفل بعد العائلة وفي ظل هذا المجال يتصل الطفل بأطفال آخرين من سنه وهذا الإتصال يعتبر كعنصر للتكوين "

---

[1]– محي الدين مختار، مرجع سابق، ص149 :

[2]– صالح علي الزين، زينب محمد زهري، **قضايا في علم الإجتماع والأنثروبولوجيا**، منشورات جامعة قا ريونس، ليبيا، .1996 ص194

فالتنشئة المعتمدة داخل المدرسة هي تنشئة مقصودة، وضعها المجتمع بتزويد أفراد بالمعارف والخبرات الإجتماعية الملائمة حتى يتفاعل بإيجاب مع الوسط الذي يعيش فيه، أو شيء مهم تقوم به المدرسة حين يلتحق بها الطفل، أنها تعمل على إحداث نوع من القطيعة أو إنفصال بين الطفل ووالديه، بغية تحريره من التبعية لهما، وجعل التعلق الذي كان بهما تعلقا.

بأمور أخرى تصرفه إليها المدرسة، كالتحصيل العلمي، فهي إذا تعطي للطفل فرصة إستثمار معارفه الإجتماعية واعطاء قيمة لها، وذلك من خلال تكليفه بمهام تناسب مستواه[1]"

ومن جملة الأمور التي تتميز بها المدرسة عن الأسرة في عملية التنشئة الإجتماعية، أنها تقدم للطفل، إرثاً ثقافيا مهما أوسع من الذي يتلقاه في بيته وهي بذلك تشكل الرابط بين الأسرة والعالم الخارجي ففيها يجد نظام علاقات جديد يختلف عن الذي تعود عليه في أسرته[2]"

والتنشئة الإجتماعية في هذه المؤسسة تعتبر مهمة لأنها تعنى بثلاثة أمور وهي :التربية، التنشئة، التعليم وذلك عن طريق أهداف وأساليب ومناهج تعمل على الإدماج في نشاطات عالمية والعيش في مجموعة القسم والتعاون في الدراسة مع أقرانه، وذلك كله تمهيدا للدخول والاندماج في المجتمع الكبير.

جماعة الرفاق:

[1] – Raymond (Dany): **L'Enfant et l'éducation**, Ed: Armand Colin, Paris, 1992, pp: 113-118

[2] – Malandain (Claude) : **Société et développement de la personnalité**, publication de l'université de Roven, n°224, Paris, Ed 1997, P : 221

هي مجموعة الأطفال الذين يحيطون بالطفل ويتصفون بكونهم من نفس السن، فكثيرا ما يجلب الطفل عادات وسلوكيات من هذا الوسط وذلك بغير قصد ويؤثر ذلك بالضرورة على تنشئته كما يمنح له فرصة تحديد مستواه لأنه في علاقة مع قرين في مستواه.

فالأطفال في جماعة الأقران يصنفون على أساس تفاعل المستوى السلوكي أكثر من التصنيف على أساس عامل السن، وذلك لأن السلوك يتوقف على مدى النضج أكثر مما يتوقف على العمر الزمني[1].

إن جماعة الأقران " ذات قدرة على جذب الطفل أكثر من البيت لكون الأقران يمثلون نفس المستوى من الوضع مقارنة بالأسرة فهم يمثلون له حسب تعبير علماء النفس المجموعة

المرجعية التي تنطلق منها تصرفاته وأحكامه، لهذا السبب يعتبر القبول في المجموعة مكافأة والرفض منها عقابا وفقدا للمكانة والهوية[2] "

"عملية التأثر بالأقران تبدأ لدى الطفل في سن مبكرة ربما في عامه الأول وذلك عن طريق المشاركة الوجدانية معهم وكوصف هذه المرحلة ما قبل المدرسة، المرحلة التي يستند فيها التأثر بالأقران عن طريق سلوك اللعب الذي ينقل الطفل من اللعب الإنعزالي إلى اللعب الإجتماعي[3]

وسائل الإعلام:

تعطي وسائل الإعلام تنشئة إجتماعية غير مقصودة إن صح التعبير مثل جماعة الأقران، وتعرف على أنها العملية أو الأداة التي بواسطتها يتم نقل التغير الذي يحصل في إحدى

---

[1]– عبد الرحمان العيسوي :**علم النفس الأسري وفقا للتصور الإسلامي والعلمي**، دار النهضة العربية، بيروت، 1993 ، ص223.

[2]–روبرت واطسون، هندري كلاي لندجرين :**سيكولوجية الطفل والمراهق**، ترجمة :الياغدت مؤمن، مكتبة مدبولي، القاهرة، 2004 .، ص535

[3]–عبد الرحمان عيسوي، المرجع السابق، ص223.

مناطق المجال السلوكي إلى مكان أو منطقة أخرى وهو عملية تفاهم تتبني على تنسيق التفاعل بين الناس عبر الاتصال اللفظي[1] .

1-الوسائل البصرية:

وتشمل كل المطبوعات من كتب وصحف ونشرات ولوحات إعلانية تعمل على توجيه مستخدميها وتثقيفهم، تتميز هذه الوسائل بكونها أقل إثارة، والتأثر بها يتناسب طرديا مع طبيعة تعقد الموضوعات وهي تتطلب من مستعمليها مشاركة خلاقة وجهدا إيجابيا لا تتطلبه الوسائل الإعلامية الأخرى.

2-الوسائل السمعية:

وتشمل الإذاعة التي يشعر خلالها الفرد بالمشاركة والإقتراب والإحساس بالواقعية فهي تصل إلى شريحة عريضة من الجماهير، قابلة للإستهواء و الاغراء بسهولة وما يميز هذه الوسيلة إستطاعتها على رسم الإطار النفسي للمستمعين في جميع الأوقات.

3-الوسائل السمعية البصرية:

وتضم كل من المسرح والسينما والتلفزيون وما كان على شاكلتهم، وهي تأخذ من الفرد وقتا كبيرا وبخاصة الأطفال لما لها من قوة التأثير نتيجة جمعها الصوت بالصورة، وهذا ينعكس على بناء اتجاهات وميولات وسلوكات الأفراد أكثر من أي وسيلة أخرى لواقعيتها وجازيتها وفوريتها[2]

دور العبادة:

تقوم دور العبادة ونقصد بها المساجد بتنشئة اجتماعية مؤثرة كما يتمىز به من إحاطة هذه العملية بهالة من التقدىس و ايجابية المعايير السلوكية [3] "وذلك لما للدين من أثر بليغ في نفوس الأفراد، وعن طريق الخطب والمواعظ التي يتلقاها الفرد، يكسب هذا الأخير

[1]-محمد الشناوي، وآخرون :**التنشئة الإجتماعية للطفل**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2001 ، ص228

[2]-أحمد إبراهيم عدنان، محمد المهدي الشافعي، المرجع السابق، ص363.

[3]-محمد الشناوي وآخرون، المرجع السابق، ص 222

اتجاهات وسلوكات إجتماعية وخلقية" .ففي المجتمعات الإسلامية يتضح ذلك أكثر لما يوجد من ا ربطة قوية بين ما يقدمه الأئمة والخطباء من مواعظ وما يعيشه الفرد في حياته الإجتماعية والثقافية والإقتصادية والسياسية، فما من شك في تأثير هذه القيم الروحية وانعكاسها القوي على تطويع الشخصية الإنسانية[1].

3.1. أساليب التنشئة الاجتماعية

هناك عدة أساليب في التنشئة الاجتماعية و لكنها تصنف تحت أنماط من التنشئة الاجتماعية هي كالتالي:

1.النمط التسلطي: الذي ينطوي على ممارسات الآباء الذين يستخدمون هذا ا لنمط من التنشئة الاجتماعية معايير جامدة و صارمة. و هم لا يؤمنون بالأخذ و العطاء مع الأبناء ويفرضون نوعا من الطاعة دونما مراعاة لفرديتهم[2] و منه يندرج ضمن هذا النمط من أساليب التنشئة مجموعة من أساليب المتبعة:

أ.العقاب:و يتضمن العقاب الجسمي كالصفع و الضرب أي ما يؤدي إلى إثارة الألم الجسمي بالتهديد اللفظي أو الحرمان.

ب.التقييد:هو عدم إتاحة الآباء و الأمهات الفرصة للأبناء الحرية للأبناء بل السيطرة عليهم و الضغط عليهم و ضبطهم و عدم إتاحة الفرصة لهم للتصرف في أي شيء حتى يرجعوا إليهم و لا يسمحون للطفل باتخاذ أي قرار و لو كان متعلقا بشخصيته إضافة إلى المراقبة الشديدة و الحصار المستمر. خاصة بالنسبة للبنات.

ج.الضبط من خلال الشعور بالذنب: وهو ميل الآباء إلى تحقير الطفل والسخرية منه و التقليل من شانه مهما كان سلوكه و الم نة عليه مما يجعله يشعر بالإثم وتأنيب الضمير و إثارة الألم في نفسه كلما أتى سلوكا غير مرغوب فيه.

---

[1]–منير المرسي سرحان :**في إجتماعيات التربية**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، لبنان، 1981 ، ص 122

[2]– معن خليل العمر،**التنشئة الاجتماعية الاجتماعية**،دار وائل للنشر ،عمان الأردن ،الطبعة الأولى ،2004 ، ص 148

2.النمط الديمقراطي: و هناك من يسميه النمط السلطوي وهو ينطوي على عدم تردد الآباء باستخدام الحزم إذا دعت الحاجة و لكنهم يحافظون على استقلالية أبنائهم الفردية فهم يؤمنون بضوابط حازمة لسلوك أبنائهم إلا أنهم منطقيون و عقلانيون و ميالون لمراعاة حاجات الأبناء و هذا النمط يحوي مجموعة من أساليب التنشئة الاجتماعية:

أ.العقاب: يبتعدون قدر الإمكان عن العقاب الجسدي و يستخدمون أسلوب ال حوار والنقاش لمعرفة أسباب الخطأ. و العقاب لا يكون في المرة الأولى من الخطأ.

ب.الاستقلال:وهي سماح الوالدين للطفل بممارسة نشاطاته و ألعابه و أعماله بحرية و توسيع دائرة التصرف و النشاط ،وذلك لتمكن من إبراز جميع قدراته و حسن تفكيره ويتسنى للوالدين عندئذ إصلاح ما يمكن إصلاحه[1] .

ج.التسامح:و التسامح مع الأبناء في بعض الأخطاء و ليس التسامح المفرط الذي هم ناتج الإهمال إنما هو ناتج عن تقدير لظروف الابن أو تجاوز لارتكابه الخطأ أول مرة لإدراكه هو ذلك أولا.

د.السماحة:وهي عدم تدخل الوالدين (أو على الأقل بطريقة مباشرة) في اختيار الأبناء لأصدقائهم و تشجيع الأبوين لأبنائهما لان يكون لهم رأي مستقل منذ الصغر وإمكانية إفضاء الأبناء بأسرارهم للآباء[2] .

ه. الاتساق:يعني الاتساق في المعاملة الوالدية أي أن تكون تنشئة الآباء متناسقة ومتكاملة و غير متعارضة في عناصرها. فالآباء و الأمهات يتبعون طريقة منسجمة في عملية التنشئة الاجتماعية. بما يجعل الأبناء لا يشعرون أن هناك تناقضا و تعارضا في سلوك

---

[1]– عامر مصباح عامر مصباح،**التنشئة الاجتماعية و السلوك ألانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية**،شركة .دار الأمة للطباعة و النشر،الجزائر ، الطبعة الأولى،2003 ، ص 105

[2]– معتز السيد عبد الله ، معتز السيد عبد الله،عبد اللطيف محمد خليفة،**علم النفس الاجتماعي**، دار .الغريب،مصر ، 2001 ،ص230)

آبائهم نحوهم. هذا من شانه أن يؤدي إلى انسجام في نمو شخصية الطفل و الثقة فيما يتلقاه من أبويه[1] .

و.المساواة:وهي مساواة الآباء و الأمهات إلى التسوية بين الأطفال في المعاملة دون التمييز بينهم بناءا على السن أو الجنس فيخضع الكبار و الصغار إلى نفس المعاملة الوالدية من ناحية الحب و العطف و الحنان و المكافئة و العقاب... الخ.و يخضع الجميع لنفس الأوامر و لا يسمح لأحد تجاوزها و تعديلها لمكانة يملكها في قلب والديه[2] .

ن.الضبط الايجابي:و ذلك عن طريق اهتمام الوالدين بتصحيح تصرفات الأطفال الأبناء و ذلك بتعريفه ماله و ما عليه و بما هو جائز و ما هو ممنوع و بضرورة التزامه بمجموعة من القواعد السلوكية في الأسرة. و بذلك ينضبط سلوك الطفل و يتأطر بالمعايير الاجتماعية و القواعد السلوكية التي يتعلمها.

3.النمط المتساهل : قليلة هي القيود التي يفرضها الآباء الذين يستخدمون هذا النمط من التنشئة الاجتماعية ،فهم متسامحون بدرج و مفرطة و نادرا ما يعاقبون أبنائهم وهم يتقبلون ما يفعله أبنائهم و يظهرون و كأنهم غير دافئين و غير مهتمين بهم[3] ، و هذا النوع من الآباء يتعاملون مع أبنائهم بالطريقة التالية:

أ. الإهمال: يهمل الآباء أبنائهم في الأسرة و لا يعيرنهم أي اهتمام و يظهر ذلك بجلاء في سلوكهم داخل الأسرة ،كعدم السؤال عن أطفالهم و لا عن حاجاتهم الاجتماعية وعدم الاهتمام بهم وهم في المدرسة و لا بتحصيلهم الدراسي.

ب. التثبيط:عادة هذا النمط من التنشئة الاجتماعية يعتمد أسلوب التثبيط سواءا كان مقصودا أو غير مقصود فيميل الوالدين أو احدهما إلى عدم تشجيع الطفل على أداء أعماله

---

[1]– عامر مصباح، المرجع السابق، ص108

[2]– محمد الهادي عفيفي، عبد الفتاح جلال، **التربية كضبط اجتماعي و مشكلات المجتمع** ، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 1972 ،ص 151

[3]– معن خليل العمر ،**التنشئة الاجتماعية** ،مرجع سابق،ص 152

أو إتقانها و هذا يؤدي إلى تثبيط همته و دافعيته ،بحيث أن نجح لا يجاز و أن فشل لا يعاقب.

ج. التباعد و الاعتزال: وهو عدم الاندماج مع الابن أي عدم الحديث معه و مناقشته أو الجلوس إليه . فقد يؤدي إلى التعقيد في شخصية الابن و الشعور بالنقص و الاضطراب في سلوكه[1] .

4. نمط الحماية الزائدة: يعبر هذا النمط من التنشئة الاجتماعية عن المعاملة الوالدية التي تنطوي على غلو الأب و الأم في حب الطفل و المحافظة عليه و حمايته من كل شيء،حتى من ابسط المؤذيات. و يظهر في القلق الشديد على الطفل عند غيابه عن المنزل أو البيت أو الخروج لوحده[2] و هذا ينطوي على مجموعة من أساليب التنشئة:

التعلق الزائد بالطفل: و يتمثل ذلك برغبة الوالدين في إبقاء أطفالهم معهم والحرص الزائد عليهم ،و الإفراط في الاتصال المادي مع الطفل و قضاء وقت كبير معهم.

التدليل:و يتمثل ذلك بمبالغة الأسرة برعاية أطفالها و حرصها على التجاوز عن عقابهم أو التقليل من العقاب في حالة انحراف الطفل أو قيامه بسلوك خاطئ.

التقييد:عدم إعطاء الطفل الحرية في استقلالية السلوك و يتمثل ذلك في حرمان الطفل من الاحتكاك بالآخرين و تمكينه من تكوين صداقات و علاقات معهم أو لاشتراك في الأنشطة المدرسية. و هذا الأسلوب الغرض منه في هذه الحالة يختلف عنه في النمط السلطوي ،لان الهدف منه هو حماية الطفل لأقصى درجة[3].

5.النمط المتذبذب: و يقصد بالنمط المتذبذب هم عدم التزام التوازن أو نمط معين من التنشئة الاجتماعية الم توازنة ووجود اختلافات بين الأب و الأم في أسلوب التنشئة. و هذا

---

[1]– عامر مصباح، مرجع سابق،ص 104

[2]– نفس المرجع،ص 98

[3]– فاطمة المنتصر الكتاني، **الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية و علاقتها بمخاوف الذات**، دار الشروق،الأردن،ص 77

يعتبر من أكثر الأنماط سلبية فالأطفال قد يتكيفون مع الآباء المتساهلين أو المتسلطين أو المستحوذين لكنهم يجدون صعوبة في التكيف مع مطالب متغيرة و غير متوقعة[1] و هذا يحوي مجموعة من الأساليب نذكر منها:

أ.العقاب:يكون هناك تذبذب كبير في العقاب و طريقته أي مرة بالضرب ،مرة لا يضرب أصلا. أحيانا يضرب بدون سبب ،و أحيانا أخرى حتى و لو ارتكب خطا لا يضرب ،و قد يعاقب عليه في مرة آخر ، أو احد الأبوين ينهاه عن الفعل و الآخر يقوم بالدفاع عنه هنا الابن خاصة إذا كان طفل لا يستطيع أن يشكل صورة حول هذا التصرف هل هو مقبول أو مرفوض. و هذا يحدث كثيرا في الأسر الممتد و المتسعة التي كثيرا ما يتدخل الأقارب في تنشئة الأبناء.

ب.اختلاف طريقة التربية للوالدين: تختلف أحيانا وجهات النظر في تربيتهم لأطفالهم فقد يكون الأب صارما و متشددا في تربيته لأبنائه بينما تكون الأم لينة و غير متشددة أو قد يؤمن احدهما بالطريقة الحديثة للتربية بينما يؤمن الآخر بالطريقة التقليدية في التربية مما يؤدي إلى انعكاسات ذلك على شخصية الأبناء قلقا و اضطرابا.

[1]– عبد الرحمان العيسوي،**دراسات في علم النفس الاجتماعي**،دار المعرفة الجامعية ،مصر ، 1985 ،ص232

2. العوامل المؤثرة في التنشئة الإجتماعية ونظرياتها

1.2. العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية

العائلة هي أول عالم اجتماعي يواجهه الطفل، وأفراد الأسرة هم مرآة لكل طفل لكي يرى نفسه والأسرة بالتأكيد لها دور كبير في التنشئة الاجتماعية، ولكنها ليست الوحيدة في لعب هذا الدور ولكن هناك الحضانة والمدرسة ووسائل الإعلام والمؤسسات المختلفة التي أخذت هذه الوظيفة من الأسرة، لذلك قد تعددت العوامل التي كان لها دور كبير في التنشئة الاجتماعية سواء كانت عوامل داخلية أم خارجية، وسوف نعرض هذه العوامل من واقع مجتمعنا العربي الذي نعيشه[1]:

أولاً: العوامل الداخلية:

1- **الدين:** يؤثر الدين بصورة كبيرة في عملية التنشئة الاجتماعية وذلك بسبب اختلاف الأديان والطباع التي تنبع من كل دين، لذلك يحرص كل دين على تنشئة أفراده حسب المبادئ والأفكار التي يؤمن بها.

2- **الأسرة:** هي الوحدة الاجتماعية التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني فهي أول ما يقابل الإنسان، وهي التي تساهم بشكل أساسي في تكوين شخصية الطفل من خلال التفاعل والعلاقات بين الأفراد، لذلك فهي أولى العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية، ويؤثر حجم الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية وخاصة في أساليب ممارستها حيث أن تناقص حجم الأسرة يعتبر عاملاً من عوامل زيادة الرعاية المبذولة للطفل.

3- **نوع العلاقات الأسرية:** تؤثر العلاقات الأسرية في عملية التنشئة الاجتماعية حيث أن السعادة الزوجية تؤدي إلى تماسك الأسرة مما يخلق جواً يساعد على نمو الطفل بطريقة متكاملة.

[1] - نصر الدين كيرور ، التنشئة الاجتماعية و بناء الاتجاهات نحو النشاط البدني و الرياضي داخل الاسرة الجزائرية، مذكرة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير ، جامعة الجزائر3، 2012/2011، ص 85

4- الطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها الأسرة: تعد الطبقة التي تنتمي إليها الأسرة عاملاً مهماً في نمو الفرد، حيث تصبغ وتشكل وتضبط النظم التي تساهم في تشكيل شخصية الطفل، فالأسرة تعتبر أهم محور في نقل الثقافة والقيم للطفل التي تصبح جزءاً جوهرياً فيما بعد.

5- الوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة: لقد أكدت العديد من الدراسات أن هناك ارتباط إيجابي بين الوضع الاقتصادي والاجتماعي للطفل وبين الفرص التي تقدم لنمو الطفل، والوضع الاقتصادي من أحد العوامل المسئولة عن شخصية الطفل ونموه الاجتماعي.

6- المستوى التعليمي والثقافي للأسرة: يؤثر ذلك من حيث مدى إدراك الأسرة لحاجات الطفل وكيفية إشباعها والأساليب التربوية المناسبة للتعامل مع الطفل.

7- نوع الطفل (ذكر أو أنثى) وترتيبه في الأسرة: حيث أن أدوار الذكر تختلف عن أدوار الأنثى فالطفل الذكر ينمى في داخله المسئولية والقيادة والاعتماد على النفس، في حين أن الأنثى في المجتمعات الشرقية خاصة لا تنمى فيها هذه الأدوار، كما أن ترتيب الطفل في الأسرة كأول الأطفال أو الأخير أو الوسط له علاقة بعملية التنشئة الاجتماعية سواء بالتدليل أو عدم خبرة الأسرة بالتنشئة وغير ذلك من العوامل[1].

ثانياً: العوامل الخارجية:

1- المؤسسات التعليمية: وتتمثل في دور الحضانة والمدارس والجامعات ومراكز التأهيل المختلفة.

2- جماعة الرفاق: حيث الأصدقاء من المدرسة أو الجامعة أو النادي أو الجيران وقاطني نفس المكان وجماعات الفكر والعقيدة والتنظيمات المختلفة.

3- دور العبادة:مثل المساجد والكنائس وأماكن العبادة المختلفة.

[1]-نصر الدين كيرور، المرجع السابق، ص 75

4- ثقافة المجتمع: لكل مجتمع ثقافته الخاصة المميزة له والتي تكون لها صلة وثيقة بشخصيات من يحتضنه من الأفراد، لذلك فثقافة المجتمع تؤثر بشكل أساسي في التنشئة وفي صنع الشخصية القومية.

5- الوضع السياسي والاقتصادي للمجتمع: حيث أنه كلما كان المجتمع أكثر هدوءاً واستقراراً ولديه الكفاية الاقتصادية كلما ساهم ذلك بشكل إيجابي في التنشئة الاجتماعية، وكلما اكتنفته الفوضى وعدم الاستقرار السياسي والاقتصادي كان العكس هو الصحيح.

6- وسائل الإعلام: لعل أخطر ما يهدد التنشئة الاجتماعية الآن هو الغزو الثقافي الذي يتعرض له الأطفال من خلال وسائل الإعلام المختلفة وخاصة التليفزيون، حيث يقوم بتشويه العديد من القيم التي اكتسبها الأطفال إضافة إلى تعليمهم العديد من القيم الأخرى الدخيلة على الثقافة العربية وانتهاء عصر جدات زمان وحكاياتهن إلى عصر الحكاوي عن طريق الرسوم المتحركة[1].

2.2. نظريات التنشئة الإجتماعية:

حملت نظريات التنشئة الإجتماعية أطر نظرية عدة، إذ كل نظرية أخذت مأخذا معينا في تصورها للعملية والمفهوم، ويمكن تصنيف هذه النظريات إلى منظورات ثلاث سلبية، إيجابية، الرديكالية، فالأولى تدرس التنشئة عبر الزمن وتعني كذلك بالأدوار التي يقوم بها الأفراد بعد تعلمها عبر أوضاعهم المختلفة ضمن مجموعتهم أو جماعتهم .أما الإيجابية فتراها عملية يتعلم فيها الفرد سلوكات كانوا يتوقعونها منه، أما الراديكالية فتراها من منظور شامل وكليا بالمجتمع وفيما يلي نقدم بعض هذه النظريات.

[1]- نصر الدين كيرور، المرجع السابق، ص 79

أولا :النظريات السلبية:

1-دو ركهايم:

إعتبر دوركايم عملية التنشئة الإجتماعية عملية تنقل الإنسان من كائن بيولوجي إلى كائن إجتماعي تبعا لتلك المعايير التي هي سائدة في مؤسسات المجتمع فهي خارجة عن إرادة . الإنسان، تمارسها أجيال راشدة على أجيال لم ترشد[1]

وقد إعتبرها سوروكين أنها تتدرج في سياق التفاعل الحاصل بين الأنساق الإجتماعية والثقافية والشخصية.

2-بارسونز:

عمد بارسونز على وضع ميكانيزمات تقوم عليها عملية التنشئة إنطلاقا من التعلم والتفاعل وهي :التعلم، الإبدال، التقلىد، التوحد .العملية عنده تستمر مدى الحياة منذ المراحل المتقدمة من عمره، يعمد إلى عملية التكيف مع الواقع من أجل تحقيق أهدافه دون المساس بالنمط العام الإجتماعي كما أن تنشئة الأطفال عنده تقوم على تحديد أدوار الجنسين حيث التخصص، فإذا ما تجاوز أحد الأفراد تخصصه إلى تخصص غيره، يحدث الإحتلال ومثال ذلك الصراع القائم بين الرجل والمرأة بسبب إختلال الأدوار" وما يلاحظ في هذا الإتجاه إهمال إستجابة الفرد للمتغيرات الإجتماعية وتجاهل الصراعات الداخلية الخاصة في المجتمع[2]".

3-نظرية الأدوار عند البنيويين والوظيفيين الجدد:

ينظر أصحاب هذا الإتجاه إلى التنشئة الإجتماعية كأحد جوانب النسق الإجتماعي، فهي عملية تفاعل مع باقي عناصر النسق، مما يحافظ على البناء الإجتماعي ككل .فالجماعة أو البنية تتألف من مجموع أوضاع إجتماعية مختلفة بصورة نمطية لأن الأفراد يحملون

[1] –Steiner (Philippe) : **La Sociologie du Durkheim**, Ed : La Découverte, Paris, 1994, P : 44

[2] –حنان عبد الحميد العناني :**الطفل والأسرة والمجتمع**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000 ، ص16.

توقعات محددة عن سلوكيات الآخرين متفق عليها ضمن السياق الإجتماعي العام، والفرد يحقق تواجده بتمثيل الأدوار العامة[1]

ثانيا :النظريات الإيجابية:

1-نظرية ميد:

قدم ميد تحليلا يعد جديدا في المجال النفسي الإجتماعي، فهو يرى التنشئة إنطلاقا من أن الفعل الإنساني يتكون من خلال التكيف مع العالم بدلا من الإنفعالات تحديدا في بنية نفسية مسبقا بواسطة عوامل مؤثرة على تلك البنية ولا تستجيب فقط للدور، أو التوجه القيمي أو للبنية الإقتصادية، ولكن تحدث أدوار في الوسط الذي هو فيه .فالفرد لا يتقبل بشكل قهري وآلي الأدوار بل يقوم بمشاركة فاعلة فيها من خلال إحتكاكه بالآخرين وتعلم للأدوار المتوقعة من جهة أخرى.

2-نظرية برغر ولوغمان:

لقد وظف كل من برغر ولوغمان في نظريتهما الإجتماعية العامة، ما توصل إليه ميد مبينين أن الإنسان يولد في بيئة إجتماعية موضوعية أو في شبكة من العلاقات الموجودة قبل وجوده، وعليه أي الإنسان، أن يقابل الآخرين من الناس على أنهم المسؤولون عن التنشئة وتصورهم للواقع هو الحقيقة الموضوعية وبالتفاعل يكُون الفرد وجهة نظر عن العالم الذي يعيش فيه .فالجزء الفاعل في الذات هو الأنا في نظرية ميد يراقب باستمرار تشكل الهوية اليومية بهذه العملية يرفض الإنسان تصورات سابقة عن العالم الخارجي.

3-نظرية التفاعلية الرمزية:

هذا الإتجاه النظري يعطي تصورا واضحا عن تشكيل عملية التنشئة لدى الذكور والإناث إذ يبشير" تيرنر"إلى أن المجتمع فيه أنماط متعددة من التفاعل تؤكد على إختلاف الأدوار تبعا للنوع والوالدين وجماعات الرفاق والمدرسة، فللذكر مثلا صفة الذكورية التي يجب

[1]- حنان عبد الحميد العناني ، المرجع السابق،150

أن يحترمها، وتدعم هذه الصفة تنشئة الأسرة وجماعة الرفاق، كما أن للبنات صفة الأنوثة وكل ذلك ينشأ عن طريق عملية تفاعل الفرد بمختلف مؤسسات محيطه ككل.[1]

ثالثا :النظريات الراديكالية:

أهم هذه النظريات هي النظرية الماركسية والتي تقسم المجتمع إلى طبقات، والطبقة متغير وصفي مستقل يسهم في إيجاد أصناف عدة من الناس أو من الأطفال تبعا للطبقة التي هم فيها، إذ يرثون منها توجها ثقافيا للمشكلات المتعلقة بطبقتهم ككل .وقد أشار" كلارك "من هذا المنطلق إلى أن الهيمنة هي الطريقة التي بواسطتها تتمكن جماعة ما في المجتمع من السيطرة على الأخرى.

ففي موضوع الأدوار السائدة في المجتمع والتي تعكس سيطرة الرجل على المرأة، ترى النظرية أن الرجال هم المسيطرون على النسق الوظيفي، ودخول المرأة في هذا النسق يعني مزاحمتها للرجل، ما يجعل الرجل يعمل على الحد من مشاركة المرأة للظفر وحده بفوائد هذا النسق، وما يحقق هذا الوضع، التنشئة التي تعمل على حصر المرأة في الأعمال المنزلية وأبعادها عن أوساط الرجال.

ويشير كلارك وزملاؤه أن الطبقة ليست وحدها المحددة للسلوك فهناك الثقافة البيئة الجغرافية، وكذا الفرص الإقتصادية"[2].

3.2. أشكال التنشئة الاجتماعية:

تصنف التنشئة الاجتماعية على أساس معيارين المعيار الأول هو القصد ، أما الثاني فهو التعقيد، بالنسبة للمعيار الأول لدينا تصنيفين:

1.على حسب القصد:

[1]–حنان عبد الحميد العناني، المرجع السابق، ص17.

[2]– إبراهيم أحمد عدنان، محمد المهدي الشافعي ، المرجع السابق، ص155.

أ.التنشئة الاجتماعية المقصودة: وهي التي تقوم بها المؤسسات المطالبة بالتنشئة الاجتماعية مثل الأسرة و المدرسة ،فالأسرة تعلم أبنائها اللغة و الآداب و الكلام و السلوك المتوافق مع ثقافة المجتمع و ما يرتضيه.

ب.التنشئة الاجتماعية الغير مقصودة: وهي التي يتعلم منها الفرد مهارات هن طريق اكتساب المعايير و ليس لها أهداف مثل جماعة الرفاق و تتم هذه التنشئة في غالب الأحيان عن طريق التقليد و المحاكاة[1] .

يجب أن نلفت الانتباه إلى انه ليست دائما التنشئة مقصودة في الأسرة و المدرسة بل قد تتخللها تنشئة غير مقصودة عن طريق التقليد أو تنشئة بطريق غير مباشرة ،و ما أكثرها في الأسرة.

2.على حسب مدى التعقيد:

أ.التنشئة الاجتماعية البسيطة: يكون هذا النوع من التنشئة في المجتمعات البسيطة حيث تقوم على أساس التقليد و الخبرة المباشرة.

ب.التنشئة الاجتماعية المعقدة: و يكون هذا النوع من التنشئة في المجتمعات المعقدة ،والمتقدمة ذات المعايير و القيم المعقدة على أسس التفكير و التمييز و الاختيار و المعاناة في اكتساب الخبرة[2] .

أما من حيث الأسلوب فان التنشئة الاجتماعية تختلف باختلاف الأزمنة و الأمكنة و نوع السلطة المستخدمة في تربية الطفل.

---

[1]– منير المرسي سرحان ، ،**في اجتماعيات التربية**،دار النهضة العربية ،لبنان ،الطبعة الرابعة ،2003 ،ص122

[2]– عدنان إبراهيم احمد،محمد مهدي الشافعي، **علم الاجتماع التربو ي والأنساق الاجتماعية التربوية** ،المكتبة الوطنية الجزائرية 2001 ، ،ص 146

خلاصة الفصل:

من كل ما سبق يمكن أن نستنتج أن عملية التنشئة الاجتماعية هي مرحلة نمو تتم خلال تفاعل الفرد في إطار جماعات مختلفة و في مرا حل مختلفة. فهي عملية ثقافية موجهة للفرد لكي يصبح فردا اجتماعيا من خلال اندماجه في المجتمع و تستمر معه حتى الممات ويمكن أن نستنتج أنها عملية معقدة مؤثرة و متأثرة بكل ما يحيط بها من عوامل ،وتعتبر الأسرة أهم وسيط في هذه العملية باعتبار وظيفتها مستمرة و فع الة مع الفرد من الولادة حتى الشيخوخة. و تتوقف أساليبها و تتأثر بعدة عوامل منها ما ت أثيره مباشر على عملية التنشئة ومنها ما تأثيره غير مباشر. و لكن يبقى على الأسرة أن تسعى جاهدة في اختيار الأسلوب الأنسب الذي يتوافق مع كل مرحله عمرية.

الفصل الرابع
منهجية البحث

عناصر الفصل الرابع:

مجالات الدراسة(البشرية والزمني والجغرافي)

تحديد عينة الدراسة وطريقة اختيارها

المنهج

ادوات جمع البيانات

طريقة تفريغ البيانات الاحصائية

1/ مجالات الدراسة:

1-1: المجال المكاني: أجرينا هذه الدراسة الميدانية لبعض روضات الأطفال بولاية الجلفة .

ملاحـــــــظة: قمنا بتوزيع الاستمارات على رياض الاطفال ميدان الدراسة وتم.

استرجاعها كاملة وبذلك كان العدد 30 استمارة .

1-2: المجال الزمني: ونقصد به الفترة التي يتطلبها إجراء البحث ككل، وقد تم تحديد المدة الزمنية خلال الفترة الممتدة من أكتوبر إلى شهر ماي 2016م، وقد بدأ هذا العمل بالدراسة الاستطلاعية ،تلتها مرحلة جمع المعطيات النظرية للدراسة من خلال البحث البيبلوغرافي والتي امتدت من شهر نوفمبر إلى شهر جانفي حيث تم من خلالها جمع العديد من المراجع والمجلات المتعلقة بالجانب النظري للدراسة،ثم تلتها المرحلة الميدانية والتي بدأت في شهر فيفري قمنا بتحضير استمارة الاستبيان وتصحيحها ونزلنا في شهر فيفري يوم 07 منه وتم توزيعها على المبحوثين.

1-3: المجال البشري: يعد تحديد المجال الجغرافي والزمني للدراسة ،توجهنا إلى تحديد المجال البشري ويتمثل أساسا في العناصر الممثلة لوحدات العينة أو مجموعة البحث والمجتمع الذي تمت دراسته (ونقصد به جميع الإفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث)[1]

2/ أدوات الدراسة :

غالبا ما يجد الباحث نفسه غير قادر على تطبيق دراسته على جميع مفردات البحث وكل الحالات المكونة له،علاوة على أن دراسة المجتمع كله قد تكون مضيعة للوقت تبديد للجهد وللنفقات بغير مبرر،وعلى هذا الأساس فإن الباحث في طريقة العينة إذ يكتفي بعدد محدد نسبيا من أفراد المجتمع الأصلي،ويجب أن يتوفر شرطان في العينة أو لهما أن تكون العينة ممثلة للمجتمع الأصلي،أما الشرط الثاني فيمثل في ضرورة أن تكون للمجتمع الأصلي فرصا متساوية

[1] – بوحوش عمار ومحمد محمود الذنيبات، المرجع السابق ،ص25.

في الإختبار.[1]

وهناك مفهومان :" العينة" وهي مجموعة فرعية من عناصر مجتمع بحث معين و" المعاينة" وهي مجموعة من المعلومات تسمح بإنتقاء مجموعة فرعية من مجتمع البحث بهدف تكوين عينة.

وفي بحثنا هذا لجأنا الى عينة قصدية حيث قصدنا التوجه لبعض رياض الاطفال.

بالعينة القصدية "هي أخذ عينة بواسطة البحث عن طريق القصد من بين مجموع عناصر مجتمع البحث وفي طريقة الفرز اعتمدنا على الفرز الأتي "[2]"

ومجتمع بحثنا تمثل في مربيات رياض الاطفال ميدان الدراسة وكان عددهن 30 مربية.

3- المنهج المعتمد في الدراسة:

لكل دراسة علمية منهج عملي محدد نتبعه وتظهر خطواته إنطلاقا من المقدمة إلى غاية الخاتمة وفيها نبرهن على أشياء وننفي أشياء أخرى ،لكي نصل إلى نتائج علمية محددة.[3]

ويعرفه عبد الرحمن بدوي على أنه :في التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة ،إما من أجل الكشف عن حقيقة حين تكون بها جاهلين،وإما من أجل البرهنة عليها للآخرين حين نكون عارفين.[4]

كما أن الطريقة التي يعتمد عليها الباحث في دراسة موضوع ما يعرف على أنه الطريق الذي يؤدي إلى الغرض المطلوب خلال المصاعب والعقبات، ويعني كذلك الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد

---

[1] – محمد شفيق ، **البحث العلمي مع تطبيقات في مجال الدراسات الإجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث ، مصر،ب ط ،2006،ص 85.

2 موريس أنجرس، **منهجية البحث في العلوم الانسانية**، تر : بوزيد صحراوي (واخرون)، دار القصبة، الجزائر، 2006،ص311.

[3] – محمد عثمان الخشب، **فن كتابة البحوث العلمية وإعداد الرسائل الجامعية**،الجزائر،دار الرحاب للطباعة والنشر والتوزيع، بدون سنة، ب ط ،ص149.

[4] – أحمد زردومي وآخرون،**علم إجتماع من التغريبي إلى التأمل**،الجزائر،دار المعرفة،ب ط ،1998،ص 154.

عملياته حتى يصل إلى نتيجة المعلومة.[1]

وفي هذه الدراسة إعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي على أنه :طريقة لوصف الظاهرة المدروسة و تصويرها كميا" كما يعرف أيضا على أنه :"طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة".[2]

ومن هنا فإنه بإتباع هذا المنهج نستطيع أن نتمكن من تشخيص الظاهرة المراد دراستها والإحاطة بها وذلك بوصف وتحليل متغير الدراسة و هو روضة الاطفال و التنشئة الاجتماعية في الجانب النظري ومن ثمة الإطلاق إلى تحليل ووصف العلاقة بينهما في الجانب الميداني،والهدف من هذا المنهج جمع معلومات حقيقية ومفصلة لظاهرة موجودة فعلا في المجتمع المدرسي وإيجاد العلاقة بين مختلف الظواهر ،إذ لا يعتمد هذا المنهج على وصف الظواهر أو وصف الواقع كما هو بل بغية الوصول إلى استنتاجات ونتائج تساهم في فهم هذا الواقع.

4- أدوات جمع البيانات:

على الباحث أن يحسن اختيار الأدوات اللازمة لجمع كل البيانات الخاصة بموضوع بحثه لكي تكون وافية شاملة لكل الجوانب ، فالقيمة العملية لنتائج البحث في أي مجال علمي تتوقف إلى حد كبير على طبيعة الأداة المستخدمة في جميع البيانات العامة ومستوى كفاية هذه الأداة.[3]

لذلك تم استخدام في دراستها الأدوات التالية:

4-1: الإستبيان: تعتبر وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات، ترتكز عليها البحوث الميدانية خلال عملية جمع المعطيات حول الموضوع المدروس وهي عبارة عن مجموعة من أسئلة

---

[1] – عمار بوحوش ومحمد الذنيبات ،**مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**،الجزائر،ديوان المطبوعات الجامعية ،ب ط،1995،ص 95.

[2] – محمد شفيق ،**البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الإجتماعية**،الإسكندرية ،المكتب الجامعي الحديث،ب ط،1985،ص 106.

[3] – زيدان عبد الباقي،**قواعد البحث الإجتماعي**،القاهرة: مطبعة السعادة،ب ط،1974،ص 192.

مرتبة حول موضوع معين يتم وضعها في إستمارة وتقدم إلى أشخاص معينين قصد الحصول على أجوبة للأسئلة الواردة فيها.[1]

وقد قمنا بتوزيع الاستمارة يدويا ويتولى المبحوث ملأها بنفسه ثم نقوم بجمعها بعد ذلك ،وقد تضمنت إستمارتنا المعتمدة في دراستنا هذه على 19 سؤال أغلبها أسئلة مغلقة بإقتراح الإجابة بـــ "نعم" أو "لا" وقمنا بتقسيمها إلى ما يلي:

الصفحة الأولى: فكرة عامة عن موضوع البحث ،الطالب والأستاذ المشرف،الجامعة والسنة الجامعية ،كما تضمنت تقديم لتحفيز المبحوثين وشكرهم.

الصفحة الثانية: وتضمنت هذه الصفحة 4 محاور.

المحور الأول: بيانات عامة عن المبحوثين.

المحور الثاني: البيانات الفرضية الأولى.

المحور الثالث: البيانات الفرضية الثنية.

5- طريقة تفريغ البيانات : قمنا بتفريغ البيانات اليا بإستعمال برامج (spss) الرموز الإحصائية للعلوم الإجتماعية.

[1] – فوزي عبد الله العكش ، **البحث العلمي والإجرائي والمناهج** ،نقلا عن عمار بوحوش ،القاهرة : دار المعارف ،ب ط، بدون سنة ، ص 16.

الفصل الخامس

تحليل نتائج الاستمارة

عناصر الفصل الخامس: تحليل نتائج الدراسة.

تحليل البيانات العامة

تحليل بيانات الفرضية الأولى

نتائج الفرضية الأولى

تحليل بيانات الفرضية الثانية

نتائج الفرضية الثانية

تحليل بيانات الفرضية الثالثة

نتائج الفرضية الثالثة

تمهيد:

هذا الفصل الثاني من الدراسة الذي يحتوي على نتائج الدراسة التطبيقية الناتجة عن دراسة الميدان بعد توزيع الاستمارة على عينة مجتمع البحث و قمنا بتفرغها و تحويلها الى جداول احصائية ما اجل ان نقوم بقراءتها و محاولة تفسير نتائجها ،و مناقشة الفروض التي اقترحناها كإجابة مؤقتة تحمل علاقة افتراضية بين متغيرين ،على سؤال الاشكالية الذي هو محور هذه الدراسة ،يحتوي هذا الباب على الجداول الاحصائية تحوي على قراءة احصائية و أخرى سوسيولوجية ،و مناقشة الفروض و التأكد من اثباتها أو نفيها

تحليل الفرضية الأولى

الجدول رقم (01): توزيع افراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة%
ذكر	2	%7
أنثى	28	%93
المجموع	30	%100,0

-من خلال النسب المبينة في الجدول أعلاه يتضح أن الأغلبية الساحقة لأفراد البحث من فئة الإناث حيث قدرت نسبتها بـــ 93% ، مقابل 07% ذكور ما يعادل 2 فقط من مفردات العينة

-يتضح لنا جليا من خلال النتائج أن الإناث هن الفئة الغالبة من مفردات العينة و هذا طبيعي بالنظر إلى طبيعة العمل في رياض الأطفال فالعمل في مثل هذا الميدان يتلاءم مع الخصائص البيولوجية للمرأة عكس الرجل الذي يميل لأعمال و مهن أخرى تتوافق و خصائصه إذا أن المرأة تحسن التعامل مع الاطفال

أما بالنسبة لتواجد العنصر الذكوري في دور رياض الأطفال (02 من المفردات) فربما يعود ذلك إلى ما يقتضيه المنصب الذي يشغله الرجل فأحدهم مدير روضة بينما الاخر فهو نائب مدير إحدى رياض الأطفال ميدان الدراسة.

الجدول رقم (02): توزيع افراد العينة حسب حالة العمل

حالة عملك	التكرارات	النسبة%
عامل دائم	15	%50
عامل متعاقد	15	%50
المجموع	30	%100

تشير المعطيات المبينة في الجدول أعلاه أن نسبة العمال الدائمين و المتعاقدين متساوية حيث مثلت كل منهما 50%

إن ما يمكن ملاحظته أن عدد العمال الغير مثبتين (المتعاقدين) يشكلون نصف المبحوثين و التي على أساسها يمكن التنويه لجزئية هامة تتمثل في التأثير الذي يمكن أن تحدثه وضعية العمال الغير مثبتين على سير العمل مما ينعكس على أطفال الروضة ، ربما في غرس يعض القيم التي يمكن أن يعتاد عليها الأطفال خاصة و أن عددهم يمثل نصف المبحوثين ، فعلى سبيل المثال كثرة الغياب المنتشرة بين أوساط العمال المتعاقدين بحكم ممارستهم لعمل مؤقت فقط بذلك يصبحون غير ملتزمين تماما بمواقيت العمل و ربما يكون بعض اطفال الروضة قد تعلقوا ببعض المربيات و عند كثرة الغياب و التسيب تؤثر على نفسيتهم سلبا

هذا إلى جانب أن نفسية العامل في إطار العقود المؤقتة هو الشعور بعدم الاستقرار الوظيفي مما يخلق لديه نوع من اللاآمان و التفكير في مستقبله المهني فيصبح في حالة تشويش مما يؤثر ذلك حتما على العمل و منه على أطفال الروضة .

الجدول رقم (03) : توزيع افراد العينة حسب الخبرة المهنية

الخبرة المهنية	التكرارات	النسبة%
أقل من 5 سنوات	23	%77
من 5 إلى 10 سنوات	6	%20
أكثر من 10 سنوات	1	%3
المجموع	30	%100

من خلال القراءة اتضح لنا ان نسبة 77 % لديهم خبرة اقل من خمس سنوات و 20 % تتراوح خبرتهم من 5 الى 10 سنوات و اما اكثر من 10 سنوات فكانت 3%

من المعطيات المبينة في الجدول نجد أن أغلب مفردات العينة خبرتهم المهنية في الميدان كانت أقل من 5 سنوات ، و يمكن إرجاع ذلك إلى أن نصف مفردات البحث هم عمال متعاقدين أي حديثي العهد بالعمل في المجال مما قد ينعكس الأمر على أطفال الروضة ميدان الدراسة ، باعتبار انهم غير مدربين بشكل كاف يسمح لهم بمزاولة العمل بشكل أفضل أي أن العمال بحاجة إلى تدريبات و تكوينات في مجال رياض الأطفال ، خاصة و أن الأطفال في مراحل حساسة من العمر.

الجدول رقم (04) : توزيع إفراد العينة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرارات	النسبة%
ابتدائي	01	%4
متوسط	02	%6
ثانوي	18	%60
جامعي	09	%30
المجموع	30	%100

أشارت الدراسة غالى ان 60 % من العينة لديهم مستوى تعليمي ثانوي و 30 % لديهم تعليم عالي و يليه التعليم المتوسط بنسبة 6 % و التعليم الابتدائي بنسبة أقل و هي 4% .

الجدول رقم (05) : توزيع العينة حسب التخصص

التخصص	التكرارات	النسبة%
في مجال التربية	20	%67
تخصص آخر	10	%33
المجموع	30	%100

نكتشف كمن خلال قراءة الجداول إن نسبة 67 % متخصصون في مجال التربية و هي النسبة الغالبة و التي تمثل الأكثرية و 33 % من التخصصات الأخرى .

- ان العمل في رياض الاطفال يتطلب مهارات و اعداد خاص يتلاءم و احتياجات الطفل في هذه المرحلة العمرية لذلك نجد أن معظم المربين متخصصون في التربية
- و العبرة دائما تكون في مدى تطبيق الرأسمال و الرصيد اللغوي في مجال التربية ميدانيا من اجل أن تظهر ثمار مدى التوافق بين التخصص مع متطلبات الاطفال ، خاصة و أن اطفال الروضة هم في مرحلة التلقي لذا لابد من استثمار التخصص في مجال التربية في ميدان العمل من اجل الحصول على النتائج ايجابية تتمثل في غرس مبادئ ناجحة في الطفل

تحليل الفرضية الثانية

الجدول رقم (06) : عمل المربيات على تقوية العلاقة بينها وبين الطفل

كيف تعمل المربية على تقوية العلاقة بينها و بين الطفل	التكرارات	النسبة%
باللعب	**04**	%14
بالرعاية و الاهتمام	25	%83
أشياء أخرى	**01**	%03
المجموع	30	%100,0

القراءة الإحصائية تدل على أن الأغلبية الساحقة من المربيات يقوين علاقتهن مع الأطفال بالرعاية و الاهتمام بنسبة 83 % .و اما بالنسبة للعب فتقدر نسبتها بـــ 14 % و اما بالنسبة للأشياء الأخرى فنسبتها تقدر بـــ 03 %

تتمثل الوسيلة المتبعة من قبل المربيات فيما يخص تقوية العلاقة بين المربية والاطفال في الرعاية والاهتمام بالدرجة الاولى . وهذا ما يشير الى ادراك المربيات تمام الادراك لأهمية عاملي الاهتمام والرعاية بالنسبة للاطفال. خاصة انه في جدول سابق قد وضح بأن أغلب مفردات العينة هم من ذوي تخصص في مجال التربية

ويمكن ارجاع اتباع المربيات على عنصر الاهتمام والرعاية الى خصوصية المرحلة العمرية لأطفال الروضة فهي تقتضي الاهتمام و الاهتمام والرعاية اكثر من أي شئ آخر. فليس من السهل التأثير على الطفل الا من خلال اتباع وسائل ترغيب لا تخويف او الاعتماد فقط على اللعب لأن اللعب وحده لا يمكن أن يقدم أي نتيجة دون رعاية واهتمام يحاط بها الطفل

الجدول رقم (07): تأثر الطفل بشخصية المربية

من وجهة نظرك هل الطفل يتأثر بشخصية المربية	التكرارات	النسبة%
تأثير حاد	16	%53
تأثير نسبي	14	%47
المجموع	30	%100

من خلال القراءة الاحصائية نلاحظ أن 53% أجابو بان الطفل يتاثر تاثرا حادا بالمربية كما اجاب 47% بان الطفل يتاثر تاثرا نسبيا فقط .

يتضح أنه وبحسب وجهة نظر المربيات فإن درجة تأثر الاطفال الروضة بالمربيات هو تأثير شديد (حاد) وهذا ما يستدعي هنا التنويه بدور الام ومنه التأثر التام والعمل بما غرس فيه من مبادئ وسلوكات شواء امور سلبية او ايجابية. خصوصا اذا كانت المربيات غير مؤهلات بالشكل الكافي لتغطية نوعا ما غياب الام لو جزئيا فعلى اولياء الامور التنبه لمثل هذه الجزئيات والحرص على ان تكون المربية ذات كفاءة عالية من حيث التعامل مع الاطفال بحكم ان معظم الوقت يكون الطفل بين يدي المربية.

الجدول رقم (08): طريقة تعديل المربية للسلوكيات غير سوية لدى الطفل .

كيف تعدل المربية من سلوكيات غير سوية لدى الطفل	التكرارات	النسبة%
بالعقاب المادي	04	%13
بالعقاب المعنوي	12	%41
معا	14	%46
المجموع	30	%100

اجاب 46% من المجتمع البحثي بانه يتم تعديل سلوكات الاطفال الغير سوية عن طريق العقاب المادي و المعنوي معا ، و تليه نسبة 41% اللائي يرين أن تعديل السلوكات الغير سوية يكون بالعقاب المعنوي ، و أجاب 13% بانه يتم اللجوء الى العقاب المادي .

ان التكوين الجيد للمربيات يفرض عليهن استخدام العقاب المادي و المعنوي لتعديل السلوكيات الغير سوية و هو ما يعرف في مدارس علم النفس بان العملية التربوية تحدث رغبة في الثواب و خوفا من العقاب .

الجدول رقم (09): اهمية الاشياء التي تركز عليها المربية لتنشأة الطفل .

ما هي أهم الأشياء التي تركز عليها المربية لتنشئة الطفل	التكرارات	النسبة%
الغذاء و الحاجات البيولوجية	01	%04
اللعب	01	%04
التربية	05	%16
كل ما سبق	23	%76
المجموع	30	%100,0

- نلاحظ ان 76% من المبحوثين اجابو بان لكل من الغذاء و الحاجات البيولوجية و اللعب و التربية هي اهم الاشياء التي يتم التركيز عليها من طرف المربية لتنشأة الطفل و تاتي في طليعة هذه الاشياء التربية بنسبة 16% ثم كل من الغذاء و اللعب بنسبة 4% لكل منهما .
- هذا ما يبين أن المربيات في رياض الاطفال يركزن في عملهن على عدة طرق لتنشأة الطفل وهذا ما يدل على أن التنوع في الطرق والسبل المتبعة من قبل المربيات يفيد الطفل بشكل كبير بالنظر الى احتياجاته المتعددة لذا يقتضى الامر ضرورة تنويع وتعدد السبل المتبعة فيما يخص التعامل مع اطفال الروضة

الجدول رقم (10) : قدرة الروضة على اكساب الطفل شخصية سوية في المستقبل .

حسب خبرتك هل ترينا الروضة قادرة على اكتساب الطفل شخصية سوية في المستقبل	التكرارات	النسبة%
نعم	26	%86
لا	01	%04
نوعا ما	03	%10
المجموع	30	%100

نرى من خلال الدراسة الاحصائية أن الاغلبية المطلقة 86% من المربيات يجزمن حسب خبرتهم ان الروضة قادرة على اكساب الطفل شخصية سوية .

تبنى شخصيته المستقبلية السوية . هذا إذا تم استثمار واستغلال مجمل لأن توفر الوسائل والمعارف دون العمل بها ينعكس بالسلب على الطفل ومنه نتائج سيئة سوف ترافق الطفل طول مسار حياته لأنها فترة حساسة . خصوصا مع غياب الأم والأب لساعات ربما قد تطول

إن ما يمكن ذكره في هذا السياق أن رياض الأطفال في فرنسا على سبيل المثال فإن حضور أحد الأولياء يكون ضروريا وإجباريا في بدايات إلتحاق الطفل برياض الأطفال. بعدها تتبع طريقة اخرى وهي حضور الاولياء لمراقبة ابنائهم عن بعد دون شعر الأبناء بهم بمعنى أن هناك توأمة حقيقة بين الاسرة ورياض الاطفال ولا يجب الفصل بينهما عكس ما عندها فتتم تحميل روضة الاطفال كامل المسؤولية منذ التحاق الطفل برياض الاطفال

الجدول رقم (11) : دور الروضة و طبيعتها الادماجية في إكساب الطفل شخصية إجتماعية .

طفل الروضة باندماجه مع بقية الأطفال يجعل منه شخصية اجتماعية	التكرارات	النسبة%
نعم	29	%97
لا	01	%03
المجموع	30	%100,0

أجابت الاغلبية الساحقة 97% من العينة ان الطفل يكسب شخصية اجتماعية باندماجه مع بقية الاطفال .

نستخلص ان سلوكات اجتماعية والقدرة على التواصل . وذلك راجع الى ان اندماج الطفل مع اقرانه في الروضة يزيد من تفاعله وتأقلمه أكثر بالنظر الى التقارب في العمر بينه وبين باقي الأطفال . خصوصا في ظل التغير الاجتماعي الحاصل على مستوى العائلات من تراجع ملحوظ في صلة الرحم الذي تشهده العائلات في وقتنا الحالي الذي لا يسمح بالالتقاء المتكرر للأطفال وإنعزالهم عن بعضهم. بذلك تصبح الروضة فضاء مساعد لإلتقاء واندماج الاطفال مع اقرانهم بذلك يتحقق لديهم الاندماج والتكييف مع الغير

الجدول رقم (12) : هدف الروضة .

هدف الروضة	التكرارات	النسبة%
تربوي	13	%43
تعليمي	11	%37
اجتماعي	06	%20
المجموع	30	%100,0

من خلال القراءة اتضح ان 43% أجابوا بان الهدف المنوط بالروضة هو تربوي كما اجاب 37 % بانه تعليمي و 20 % بانه اجتماعي

وعليه ومن خلال هذه النسب الثلاث يتضح جليا أن هدف الروضة من وجهة نظر مفردات العينة هو تربوي بالدرجة الأولى يليه الهدف التعليمي ثم الهدف الاجتماعي ما يعني ذلك تزايد الدور الذي تقوم به الروضة خاصة وأن نسبة خروج المرأة للعمل عرف تزايدا ملحوظا في السنوات الاخيرة . فتضطر بذلك الامهات الى الغياب عن الابناء لفترات ربما قد تطول. لكن هذا لا ينفي دور الأسرة والأساسي في ذلك لأن الاسرة هي المؤسسة الاكثر فعالية من أي مؤسسة أخرى فيما يخص الاهتمام بتلبية الحاجيات المادية والمعنوية للأطفال

الجدول رقم (13): المناهج المتبعة في التعليم باللعب في الروضة .

مناهج متبعة في التعليم باللعب في الروضة	التكرارات	النسبة%
نعم	29	%97
لا	01	%03
المجموع	30	%100

رشحت الاغلبية الساحقة 97% من مجتمع البحث ان هناك مناهج متبعة في التعليم باللعب في الروضة

الحس الحركي للطفل بتقنيات ومناهج مختلفة. لأن اللعب يعد هو الوسيلة الانسب في تعليم الاطفال بحكم انهم في سن يميل للحركية واللعب اكثر من أي شئ اخر لذلك يتم الاعتماد على وسيلة اللعب في تلقين الاطفال الروضة للمبادئ الاساسية

الجدول رقم (14) : الالعاب و الصور و الوسائل المتاحة لتنشيط عقل الطفل في الروضة .

صور و ألعاب ووسائل متاحة لتنشيط عقل الطفل داخل الروضة	التكرارات	النسبة%
متوفرة	24	%80
نوعا ما	06	%20
المجموع	30	%100,0

من خلال الجدول نقرأ ان 80% و هم الاغلبية اكدو ان الروضة مليئة بالصور و الالعاب و الوسائل المتاحة لتنشيط عقل الطفل ، ثم تليها نسبة 20% يرون بان الروضة الى حد ما تحوي الوسائل و الالعاب و الصور .

نستخلص بأن الروضة تتوفر على الوسائل المتعددة من ألعاب وصور وأنشطة وغيرها من الوسائل المساعدة على اكتساب المعارف لدى الطفل بالروضة وهذا بالنظر الى دورها المهم في تفعيل الجانب الفكري والعقلي للطفل وتنميته

لأن التنويع في الوسائل التعليمية وتعددها من شأنه أن يسمح بسرعة الاستيعاب لدى الاطفال لأن استعمال أدوات تعليمية تسهل وتبسط العملية التعليمية بما يتوافق وقدرات الاطفال

الجدول رقم (15) : مدى إحتواء رياض ولاية الجلفة لاحدث المناهج و التقنيات المتبعة في الرياض العالمية .

في ولاية الجلفة خاضعة لأحداث المناهج و التقنيات المتبعة في الروضة العالمية	التكرارات	النسبة%
نعم	04	%13
لا	01	%04
إلى حد ما	25	%83
المجموع	30	%100

أجابت الأغلبية و التي تمثل 83% أن الروضة تتوفر الى حد ما على أحدث التقنيات و الناهج المتبعة في الرياض العالمية .

تشير النسب المتحصل عليها من الجدول ان دور رياض الاطفال بالجلفة تتوفر على تجهيزات وامكانات تقنية ومنهجية التي من خلالها تهيأ جمع الظروف الحسنة للطفل ويمكن القول أن توفر رياض الاطفال على وسائل حديثة بمقاييس معمول بها في عدة بلدان راجع الى ان الدولة الجزائرية أولت عناية لمثل هذه المؤسسات التي تعد جد ضرورية في المساهمة في تنشئة الطفل خاصة وان مثل هذه المبادرات تسهل الامر على النساء العاملات في ظل كثرة الانشغالات على مستوى الحياة اليومية

الجدول رقم (16): مدى ترسيخ الروضة للقيم الدينية والاخلاقية عند الطفل وتدريبه على استيعابها .

تعمل على ترسيخ القيم الدينية و الأخلاقية عند الطفل و تدريبه على استيعابها	التكرارات	النسبة%
نعم	30	%100
لا	00	%00
المجموع	30	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه ان كل مفردات العينة ونسبة(100%) قد أكدوا على أن الروضة تعمل على ترسيخ القيم الدينية لدى الاطفال وتدربهم على استيعابها والعمل بها

وعليه نستنتج أن روضة الاطفال تسعى جاهدة الى العمل على ترسيخ القيم الدينية والاخلاقية لدى الاطفال

لأن الطفل في مثل هذه المراحل العمرية هو بمثابة الصفحة البيضاء ويكون قابلا لفرس الافكار والمبادئ التي ترافقه على مدى فترة حياته بذلك تعزز روضة الاطفال دور الاسرة في هذا الشأن وتدعمها مما يؤثر بشكل كبير على تنشئة الاطفال وفق ما يتلائم مع خصوصية المجتمعات وما تحمله من قيم دينية واخلاقية

الجدول رقم (17): قدرة تأقلم أطفال الروضة في المدرسة .

طفل الروضة قادر على التأقلم في المدرسة بسهولة على غرار غيره	التكرارات	النسبة%
نعم	29	%96
لا	01	%04
المجموع	30	%100

نلاحظ ان الاغلبية الساحقة 96%اكدوا على ان طفل الروضة قادر على التاقلم بسهولة في المدرسة على غرار الاطفال الذين لم يلتحقوا بالروضة

وبالتالي فإن روضة الاطفال تكون قد ساهمت بشكل كبير في اندماج الاطفال في الوسط المدرسي على غرار غيرهم من الاطفال الذين لم يلتحقوا برياض الاطفال وهذا راجع أساس الى ان الاطفال اعتادوا مغادرة البيت وقد اعتادوا محيط جديد يختلف على جو ومحيط الاسرة على خلاف الاطفال الاخرين الذين لم يسبق لهم التعود على اجواء جديدة كالمدرسة او انماط جديدة من الحياة الى جانب مفارقة الاولياء وخاصة الام لبضع ساعات فأطفال الروضة أصبح الامر بالنسبة لهم عادي عكس باقي الاطفال الذين تمثل لهم المدرسة فضاء جديد غير معتادين عليه

بذلك تكون الروضة قد ساعدت في اندماج اكثر للأطفال في المحيط المدرسي الذي حتما سينعكس ايجابيا على مستوى التحصيل لديهم مستقبلا

الجدول رقم (18): قدرة اطفال الروضة على التعلم اكثر من غيرهم

طفل الروضة لديه قدرة على اكتساب التعلم أكثر من غيره	التكرارات	النسبة%
نعم	28	%93
لا	02	%07
المجموع	30	%100

– الجدول يبينان نسبة 93% والذين يمثلون الأغلبية إن طفل الروضة لديه قدرة على التعام اكثر من غيره من الأطفال

– نرجح ان الظروف الملائمة لعملية التعلم مع خبرة المربيات والوسائل والاجواء الجماعية التي يتلقاها الطفل في السنين المبكرة من حياته داخل رياض الاطفال يتيح له فرص اكبر للتعلم على على غرار غيره ممن لم يلتحقوا برياض الاطفال بإعتبار ان الاطفال مؤهلين للتعلم اكثر من غيرهم لأنه سبق لهم و أن تلقوا مبادئ تعليمية سمحت لهم بسهولة التلقي لديهم ومنه اكتساب اكبر للمعلومات.

الجدول رقم (19): استفادة الطفل من التعلم في الروضة قبل دخوله للمدرسة .

يستفيد الطفل من تعليم في روضة الأطفال قبل دخوله المدرسة	التكرارات	النسبة%
نعم	29	%96
لا	01	%04
المجموع	30	%100

القراءة تشير ان الاغلبية 96% اكدو ان الطفل يستفيد من تعليم اولي قبل دخوله للمدرسة تشير النتائج المتحصل عليها بأن اطفال الروضة يستفيدون بدرجة كبيرة من الروضة قبل دخولهم للفضاء المدرسي فهي تمهد الطريق امام اطفال الروضة من أجل التعلم واكتساب المعارف دون ان تعترضهم صعوبات او معوقات

الجدول رقم (20): قدرة الروضة على تحفيز الأطفال للإقبال على المدرسة .

روضة الأطفال تحفز الطفل على اقباله للمدرسة	التكرارات	النسبة%
نعم	29	%96
لا	01	%04
المجموع	30	%100,0

نلاحظ ان 96% من متمع البحث و هم الاغلبية أجابو بان الروضة تحفز الطفل كي يقبل على المدرسة .

تشير الاحصائية ان الرياض تلعب دورا هاما قبيل دخول الطفل الى المدرسة و ذلك بتعويده على أجواء المدرسة فرياض الاطفال بوسائلها و مناهجها و تقنياتها تشبه الى حد ما المدرسة و بين دور روضة الاطفال في تحفيز الاطفال على المدرسة وتقنيتها تشبه الى حد ما المدرسة مما يعني ذلك ان روضة الاطفال هي بمثابة همزة الوصل بين الاسرة من جهة و المدرسة من جهة اخرى ليصل الطفل بأمان الى مساره الدراسي

الجدول رقم (21) : دور روضة الاطفال في اثراء الرصيد اللغوي للطفل .

دور روضة الطفال يثري رصيد لغوي للطفل	التكرارات	النسبة%
نعم	29	%96
لا	01	%04
المجموع	30	%100,0

نلاحظ ان الاغلبية الساحقة من مجتمع البحث 96% يرون بان الروضة تثري الرصيد اللغوي للطفل .

نستكشف من خلال النسب الموضحة في الجدول ان رياض الاطفال تساهم في إثراء الرصيد اللغوي بالنسبة للطفل ويعود ذلك الى التواصل الدائم بينه وبين اقرانه من الاطفال وكذا تواصله مع المربيات خاصة وان المربيات مدربات على تقنيات التواصل بينهن وبين الاطفال بما يتوافق واستعدادات وقدرات الاطفال التي هي في مرحلة تكوين ونمو

الجدول رقم (22) : مدى تحقيق روضة الأطفال للتكيف الاجتماعي داخل القسم .

تحقق روضة الاطفال التكيف الاجتماعي داخل القسم	التكرارات	النسبة%
نعم	29	%96
لا	01	%04
المجموع	30	%100,0

من خلال القراءة اتضح ان 96% من المبحوثين و الذين يمثلون الاغلبية اكدوا ان الروضة تحقق تكيف اجتماعي .

نستخلص ان اختلاط الاطفال ببعضهم ومع مربيهم يساعدهم على مهارات التكيف و التفاعل الاجتماعي و المهارات اللازمة التفاعل الاجتماعي والمهارات اللازمة بفضل التواصل واكتساب مهارات التعامل وتعلم كلمات تساعد على اندماج افضل بالنسبة للطفل فيتعود بذلك على جو ملئ بالتفاعل والتواصل بينه وبين اقرانه الاطفال وبينه وبين المربيات ليمتد بذلك الى تحسن على مستوى التواصل مع اسرتهم و وسط الاهل

الجدول رقم (23) : قدرة روضة الاطفال على تحقيق التقدم الدراسي .

تساعد روضة الأطفال على التقدم الدراسي مستقبلا	التكرارات	النسبة%
نعم	29	%96
لا	01	%04
المجموع	30	%100,0

نرى أن الأغلبية 96% من المبحوثين أكدوا على ان الروضة تساعد الطفل على تحقيق التفوق الدراسي مستقبلا .

ان الاهتمام الأولي من طرف الاخصائيين في رياض الاطفال و الذين يقدمون كل ما هو قاعدي من مهارات و تقنيات تعليمية ترسخ في السنوات الاولى تساعد الاطفال على تحقيق التفوق الدراسي لاحقا دونما عناء الدراسي لاحقا دونما عناء بفضل التأهيل الذي خطي به أطفال الروضة من تعلم واكتساب مهارات تنمي لديهم قدرة الاستيعاب مستقبلا بشكل أفضل لأن الطفل يكون قد برمج على تلقي المعلومات والمعارف ولا يشكل له ذلك صعوبات فهو اعتاد مسبقا على طريقة وكيفية استقبال المعلومات والمعارف ولا يشكل له ذلك صعوبات فهو اعتاد مسبقا على طريقة وكيفية استقبال المعلومات التي سوف تسمح له بالتفوق الدراسي مستقبلا

الجدول رقم (24) : نوع علاقة المربيات بالأطفال .

علاقة المربيات بالأطفال	التكرارات	النسبة%
جيدة	28	%93
حسنة	02	%04
المجموع	30	%100

يؤكد الجدول أن نسبة 93.3% و هم الأغلبية أن علاقتهم مع الأطفال جيدة و 6.7 % علاقتهم حسنة مع الأطفال.

نستخلص أن العلاقة الجيدة للمربيات مع الأطفال تساعد كثيرا في إعداد و تنمية شخصية متكاملة للأطفال مستقبلا .

ويسالون عنهم في المدرسة وعن نتائجهم المدرسية والسهر لاجل نجاحهم وتفوقهم في الدراسة ونيل شهادة الباكالوريا ومن خلال هذه المعطيات توصلنا الى ان هذا النمط يقوم بدوره على احسن وجه لان هذا النمط التساهلي اتي بنتيجة ونجاح على التلميذ وان كان هناك نجاح فحتما يكون هناك انضباط ومواظبة ولهذا فان التلاميذ هم بحاجة الى هذا النمط من المعاملة الخاصة في مرحلة الثالثة ثانوي لان التلميذ يكون في مرحلة المراهقة من جهة ومساره الدراسي من جهة اخرى.

مناقشة الفرضيات في ظل النتائج العامة :

الفرضية الاولى :

ـ المربيات يعملن على توجيه و ضبط تصرفات و سلوك الطفل .

ـ إن العمل المنوط بمربيات رياض الأطفال هو بناء شخصية متكاملة للطفل و إعداده للاندماج و التفاعل الاجتماعي و ذلك بتوجيهه وضبط سلوكاته كما تبينه الجداول (9 ، 10 ، 11) .

- إن العلاقة المتينة بين المربية والطفل والتي أساسها الاهتمام والرعاية و التأثر بالمربية التي تعد أما ثانية والتي تقوم السلوكات الغير سوية للطفل بالعقاب والتحفيز وذلك ما يوضحه كل من الجداول (6 ، 7 ، 8) .

وبذلك فان الفرضية الأولى قد تحققت .

الفرضية الثانية :

- يؤثر محتوى البرامج التربوية للروضة على عملية إعداد الطفل للحياة الاجتماعية .
- إن أهداف الروضة التربوية والتعليمية بفضل ما تحتويه على مناهج ووسائل لتنشيط الأطفال و إعدادهم للحياة الاجتماعية هو ما يؤكده كل من الجداول (12،13،14) .
- كذلك عمل الروضة على ترسيخ القيم الدينية و الاخلاقية و تدربه على استيعابها و هو ما يشير إليه الجدول رقم (16) .

ننتهي هنا إلى أن الفرضية الثانية قد تحققت .

الفرضية الثالثة :

- تؤثر روضة الاطفال على تهيئة الطفل لتقبل المدرسة .
- ان التاهيل و الاعداد المسبق للطفل بفضل البرامج و الوسائل و التقنيات يؤهل الطفل للتاقلم مع المحيط المدرسي و تقبلها بسهولة لان جوها لا يختلف كثيرا عن رياض الاطفال ، كما يستطيع ان يحقق تكيفا اجتماعيا داخل قسمه و تفوقا دراسيا

بالاعتماد على معلوماته الاولية و هذا ما يؤكده كل من الجدول (17 ، 18 ، 19 ، 20 ، 21 ، 22 ، 23 ، 24)

و بذلك نصل إلى نتيجة مفادها أن الفرضية الثالثة قد تحققت .

الاستنتاج العام:

مناقشة النتائج العامة :

لقد بينت النتائج أن رياض الأطفال مؤسسات تربوية واجتماعية تسعى إلى تأهيل الطفل تأهيلاً سليماً للالتحاق بالمرحلة الابتدائية وذلك حتى لا يشعر الطفل بالانتقال المفاجئ من البيت إلى المدرسة، حيث تترك له الحرية التامة في ممارسة نشاطاته واكتشاف قدراته وميوله وإمكانياته وبذلك فهي تسعى إلى مساعدة الطفل في اكتساب مهارات وخبرات جديدة .

ويحتاج الأطفال في هذه المرحلة إلى التشجيع المستمر من مربيات هذه الرياض من أجل تنمية حب العمل الفريقي لديهم ، وغرس روح التعاون والمشاركة الإيجابية ، والاعتماد على النفس والثقة فيها، واكتساب الكثير من المهارات اللغوية والاجتماعية وتكوين الاتجاهات السليمة تجاه العملية التعليمية . و هذا ما يبينه الجدول رقم (19 ، 22،23)

ويعتبر الطفل في المناهج الحديثة هو المحور الأساسي في جميع نشاطاتها فهي تدعوه دائماً إلى النشاطات الذاتية ، وتنمي فيه عنصر التجريب والمحاولة والاكتشاف، وتشجعه على اللعب الحر، و تركز على مبدأ المرونة والإبداع والتجديد والشمول ، وهذا كله يستوجب وجود المربية المحبة لمهنتها والتي تتمكن من التعامل مع الأطفال بحب وسعة صدر وصبر . و هذا ما يبينه الجدول رقم (6 ، 7) .

إن مرحلة رياض الأطفال مرحلة تعليمية هادفة لا تقل أهمية عن المراحل التعليمية الأخرى كما أنها مرحلة تربوية متميزة، وقائمة بذاتها لها فلسفتها التربوية وأهدافها السلوكية وسيكولوجيتها التعليمية والتعلمية الخاصة بها ، وترتكز أهداف رياض الأطفال على احترام ذاتية الأطفال وفرديتهم واستثارة تفكيرهم الإبداعي المستقل وتشجيعهم على

التغير دون خوف، ورعاية الأطفال بدنياً وتعويدهم العادات الصحية السليمة ومساعدتهم على المعيشة والعمل واللعب مع الآخرين .

إن أهداف التربية في رياض الأطفال لا تنفصل عن أهداف التربية بشكل عام ، فإذا كانت التربية تهدف إلى بناء المواطن الصالح الذي يسهم في بناء وطنه بشخصية متكاملة ، فإن الدور التربوي لرياض الأطفال يتمثل في :

ــ تنمية شخصية الطفل من النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية . و هو ما يوضحه الجدول رقم (9 ، 13)

ــ مساعدة الطفل على التعبير عن نفسه بالرموز الكلامية. و هو ما يوضحه الجدول رقم (21)

ــ تساعد الطفل على الاندماج مع الأقران . و هو ما يوضحه الجدول رقم (17)

يقاس تطور الأمم والمجتمعات بمدى اهتمامها وتطويرها لنظامها التربوي بما يتلاءم مع مستجدات العصر ومتطلباته، لذا يجب السعي حثيثاً لتحديث مناهج رياض الأطفال بما يتناسب مع حاجات الطلاب والمستجدات التربوية والانفجار المعرفي الهائل المتلاحق.

خاتمة

خاتمة:

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة نجد أن الأسرة هي ذلك المجتمع الذي يستقي منه الطفل ما يسوده من ثقافة وقيم وعادات وإتجاهات اجتماعية وفكرة الخطأ والصواب ، وماله من واجبات وما عليه من حقوق فالأسرة تقوم بالتطبيع الاجتماعي .

وبذلك يتضح أن الاتجاهات الوالدية وأساليب المعاملة مهمة جدا ومؤثرة في سلوك الطفل

وبالتالي فإن الهدف الأسمى للأسرة هو إعداد الطفل وتربيته خاصة في مراحله المبكرة ولكن يمكننا أن نقول للأسرة أن تختار الأساليب السوية في معاملة أبنائهم وخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة لأنه مازال يحتاج وليس بحاجة أن يلام ، ولا يترك بدون تشجيع على السلوك المرغوب فيه .

وكذا البعد عن الأساليب التسلطية التي تجعل منه فرد غير سوي ، فالأسرة مهمة بالنسبة للطفل ولا يمكن أن تحتل مكانتها أي مؤسسة أخرى لأنها هي المربع الذهبي بالنسبة للطفل لما لها من تأثير في الطفل فهو يحتاج إلى عناية كبيرة من لأنه يكون جيل الغد وكلما كان سوي كلما سهل اندماجه ضمن المجتمع وأفاد في تطوره.

في ختام هذا البحث تجدر بنا الاشارة الى ان اساليب التنشئة الاسرية لها دور بالغ في العملية التربوية لضبط التلميذ فاذا كانت الاسرة تعامل ابنها بنوع من الديمقراطية كانت التنشئة صحيحة وافضل وان كانت تعامله معاملة تسلطية فان هذا النوع يؤى الى انهيار التلميذ واذا كان تساهلي فهذا يؤدى الى التسيب والخروج عن السيطرة وعدم التحكم فيه

ولهذا يجب على الاولياء الاحاطة بأساليب تربوية منتهجة لكي يعملون على الحفاظ على مستقبل ابنائهم فمن اهمية دراستنا هذه التعرف على كل اسلوب من اساليب التنشئة الاسرية وتوجيه التلميذ نحو الانضباط ومحاولة المعرفة ووعي الاباء بمدى تاثير اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية في توجيه ابنائها.

قائمة المراجع

أولا :المراجع باللغة العربية :

الكتب

1. ابراهيم مصطفى و آخرون ، **المعجم الوسيط** ، ج1، دار الدعوة ، اسطنبول ، تركيا، 1989

2. أحمد زردومي وآخرون،**علم إجتماع من التغربي إلى التأمل**،الجزائر،دار المعرفة،ب ط ،1998.
3. أحمد زكي بدوي :**معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية مع دراسات ميدانية**، الإسكندرية، 1977 .

4. احمد طالب الإبراهيمي، **من التحرير إلى الثورة الثقافية** ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، بدون سنة.
5. أحمد محمد الطيب، **أصول التربية** ، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، القاهرة، (ب ت) .
6. جيري لي :**البناء الأسري والتفاعل (تحليل مقارن)**، ترجمة :فهد عبد الرحمان الناصر، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، ط2، 2006.
7. حسان هشام ،**مدخل لعلم اجتماع التربوي**، مطبعة النقطة ، الجزائر، ط1، 2008.
8. حنان عبد الحميد العناني :**الطفل والأسرة والمجتمع**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000 .
9. الخليل النحوي ، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، مكتبة لبنان، بيروت ، 1986.
10. رابح تركي – **أصول التربية و التعليم**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط 2 1990
11. روبرت واطسون، هندري كلاي لندجرين :**سيكولوجية الطفل والمراهق**، ترجمة : الياغدت مؤمن، مكتبة مدبولي، القاهرة، 2004 .
12. زيدان عبد الباقي،**قواعد البحث الإجتماعي**،القاهرة: مطبعة السعادة،ب ط،1974.
13. سامية الساعاتي :**الثقافة والشخصية**، دار النهضة العربية، 1983 ، ط2 .

14. سرحان الدمرداش، **المناهج** ،دار العلوم للطباعة، القاهرة، ط1972 .
15. السيد عبد القادر الشريف، التربية الاجتماعية و الدينية في رياض الاطفال ، ط1، دار المسيرة ، 2007.
16. شبل بدران :**الاتجاهات الحديثة في تربية الطفل ما قبل المدرسة**، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط2، 2002.
17. صالح علي الزين، زينب محمد زهري، **قضايا في علم الإجتماع والأنثروبولوجيا**، منشورات جامعة قا ريونس، ليبيا، 1996 .
18. عامر مصباح عامر مصباح،**التنشئة الاجتماعية و السلوك ألانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية**،شركة .دار الأمة للطباعة و النشر،الجزائر ، الطبعة الأولى، 2003.
19. عبد الرحمان العيسوي :**علم النفس الأسري وفقا للتصور الإسلامي والعلمي**، دار النهضة العربية، بيروت،1993 .
20. عبد الرحمان العيسوي،**دراسات في علم النفس الاجتماعي**،دار المعرفة الجامعية ،مصر ، 1985 .
21. عبد الله الرشدات، نعيم جنيني :**المدخل إلى التربية والتعليم**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1997 .
22. عدنان إبراهيم احمد،محمد مهدي الشافعي، **علم الاجتماع التربو ي والأنساق الاجتماعية التربوية** ،المكتبة الوطنية الجزائرية 2001 .
23. علي بن هادبة و آخرون : القاموس الجديد للطلاب ، ط1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1991.
24. عمار بوحوش ومحمد الذنيبات ،**مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**،الجزائر،ديوان المطبوعات الجامعية ،ب ط،1995.
25. فاطمة المنتصر الكتاني، **الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية و علاقتها بمخاوف الذات**، دار الشروق، الأردن.

26. فاين كولونا **المدرس الجزائري من 1830 1939** ، ترجمة ديوان المطبوعات الجامعية، ديوان المطبوعات .الجامعية الجزائر، 1975 .
27. فوزي عبد الله العكش ، **البحث العلمي والإجرائي والمناهج** ،نقلا عن عمار بوحوش ،القاهرة : دار المعارف ،ب ط، بدون سنة .
28. فيصل السالم :**أساسيات التنشئة الإجتماعية مع دراسات ميدانية في بعض دول الخليج العربي**، جامعة الكويت،1981 .
29. محمد أحمد بيومي، عفاف عبد العليم، **علم الاجتماع العائلي** ،دراسة التغيرات في الأسرة العربية.
30. محمد الشناوي، وآخرون :**التنشئة الإجتماعية للطفل**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2001 .
31. محمد الهادي عفيفي، عبد الفتاح جلال، **التربية كضبط اجتماعي و مشكلات المجتمع** ، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 1972
32. محمد شفيق ، **البحث العلمي مع تطبيقات في مجال الدراسات الإجتماعية**،المكتب الجامعي الحديث ، مصر،ب ط ،2006.
33. محمد شفيق ،**البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الإجتماعية**، الإسكندرية ،المكتب الجامعي الحديث،ب ط،1985.
34. محمد عثمان الخشب، **فن كتابة البحوث العلمية وإعداد الرسائل الجامعية**، الجزائر، دار الرحاب للطباعة والنشر والتوزيع، بدون سنة، ب ط.
35. محي الدين مختار :**محاضرات في علم النفس الإجتماعي**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982 .
36. مراد زعيمي ،**مؤسسة التنشئة الاجتماعية**، دار قرطبة للنشر و التوزيع ، الجزائر ،ط01 ،2007.
37. معتز السيد عبد الله ، معتز السيد عبد الله،عبد اللطيف محمد خليفة،**علم النفس الاجتماعي**، دار .الغريب،مصر ،2001 .
38. معن خليل العمر،**التنشئة الاجتماعية الاجتماعية**،دار وائل للنشر ،عمان الأردن ،الطبعة الأولى ،2004 .

39. منى فياض، **الطفل والتربية المدرسية في الفضاء الأسري والثقافي**، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2004.
40. منير المرسي سرحان ، ،**في اجتماعيات التربية**،دار النهضة العربية ،لبنان ،الطبعة الرابعة ،2003 .
41. موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية** ، تر: بوزيد صحراوي وآخرون ،دار القصبة للنشر،الجزائر،ب ط،2006.
42. نجيب إسكندر ابراهيم، وآخرون :**الدراسة العلمية للسلوك الإنساني**، مؤسسة المطبوعات الحديثة، 1961 .
43. هدى الناشف :**رياض الأطفال**، دار الفكر العربي، القاهرة،1997.
44. هدى محمد قناوى،**الطفل تنشئته وحاجاته**، ط 2، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1999.
45. وثيقة لوزارة التربية والتعليم الأساسي، بدون سنة.
46. وفاء سلامة ،**التربية البيئية لطفل الروضة** ،دار الفكر العربي، القاهرة ،ط 1998

ب. الاطروحات و المذكرات:

1. يخلف رفيقة، رياض الأطفال و التحصيل الدراسي عند تلاميذ الطور الابتدائي، شهادة مكلمة لنيل شهادة ماجستير، جماعة الجزائر 2، الجزائر، 2005/2004 .
2. نصر الدين كيرور ، التنشئة الاجتماعية و بناء الاتجاهات نحو النشاط البدني و الرياضي داخل الاسرة الجزائرية، مذكرة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير ، جامعة الجزائر3، 2012/2011
3. بن حدوش عيسى ، روضة الطفال و علاقاتها بالتغيرات الوظيفية في الأسرة الجزائرية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير ، في علم الاجتماع العائلي، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، 2008/2007

ج. المؤتمرات

4. منى محمد كمال، **استطلاع رأي عينة من المربيات العاملات في رياض الأطفال حول أساليب التنشئة الإجتماعية لطفل ما قبل المدرسة**، المؤتمر العلمي السنوي، طفل الغد وتنشئته، 1998،

5. –سهير على الجيار،**معلمة الروضة" مؤهلها وتدريبها** "دراسة ميدانية، بحوث مؤتمر معلمة رياض الأطفال الحاضر والمستقبل، كلية التربية، جامعة حلوان، 1987.

ثانيا : المراجع باللغة الأجنبية

1. Francois Gresle et All,**dectionair des sceinces humaines sociologie. anthropologie.** .nouvelle édition .revue et augmente.Paris.NATHAN.1994.
2. Malandain (Claude) : **Société et développement de la personnalité**, publication de l'université de Roven, n°224, Paris, Ed 1997.
3. Raymond (Dany): **L'Enfant et l'éducation**, Ed: Armand Colin, Paris, 1992.
4. Steiner (Philippe) : **La Sociologie du Durkheim**, Ed : La Découverte, Paris, 1994.

الملاحق

جامعـــــــــة زيـــــان عـــــاشور بالجلفـــــــة

كلية العلوم الإجتماعية و العلوم الإنسانية

قســـــــم العلـــــوم الاجتمـــــــاعية

رقم الإستمارة:.....

روضة الأطفال و دورها التربوي في تنشئة الطفل إجتماعيا

دراسة ميدانية لبعض رياض الأطفال بالجلفة

نحن الطلبة بصدد اعداد مذكرة لنيل شهادة ماستر علم اجتماع تربوي تحت عنوان روضة الاطفال ودورها في تنشئة الطفل اجتماعيا نرجوا منكم مساعدتنا بإجابة على أسئلة الاستمارة

من إعداد الطلبة:

* درويش بركاهم

* كركاب البشير

تحت إشراف الأستاذ الدكتور:

عزالدين بوكربوط

ملاحظة: إن المعلومات التي ستفيدوننا بها ستبقى سرية ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

تقبلوا منا فائق الإحترام و التقدير

السنة الجامعية: 2016/2015

البيانات الشخصية :

1.الجنس : ☐ ذكر ☐ أنثى

2.حالة عملك : ☐ عامل دائم ☐ عامل مؤقت متعاقد ☐ بطال

3.الخبرة: ☐ أقل من 5 سنوات ☐ من 5 إلى 10 سنوات ☐ أكثر من 10 سنوات

4.المستوى التعليمي : ☐ إبتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي

5.التخصص : ☐ في مجال التربية ☐ في تخصص أخر

6. في حالة تخصص أخر أذكره: .....

المحور الأول : دور المربيات بعمل على توجيه و ضبط تصرفات و سلوك الطفل:

1. ما نوع علاقة المربيات بالطفال؟ ☐ جيدة ☐ حسنة ☐ متوسطة ☐ سيئة

☐

2. كيف تعمل المربية على تقوية العلاقة بينها و بين الطفل ؟

☐ باللعب ☐ بالرعاية و الإهتمام ☐ أشياء أخرى

3. من وجهة نظرك هل الطفل يتأثر بشخصية المربية

☐ أثرت بشكل حاد ☐ أثرت نسبيا ☐ لم تأثر

4. كيف تعدل المربية من سلوكيات غير سوية لدى الطفل؟

☐ بالعقاب المادي ☐ بالعقاب المعنوي ☐ معا

5. ما هي أهم الأشياء التي تركز عليها المربية لتنشئة الطفل

الغذاء و الحاجات البيولوجية ☐ اللعب ☐ التعلم ☐ التربية ☐ كل ما سبق ☐

6. حسب خبرتك هل ترينا الروضة قادرة على اكتساب الطفل شخصية سوية في المستقبل؟

☐ نعم ☐ لا ☐ نوعا ما

7. هل الطفل الروضة باندماجه مع بقية الأطفال يجعل منه شخصية اجتماعية ؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الثاني : محتوى البرامج المتبعة في الروضة

8. ما هو هدف الروضة؟

تربوي ☐ تعليمي ☐ إجتماعي ☐

9. هل هناك مناهج متبعة في التعليم باللعب في الروضة؟

نعم ☐ لا ☐

10. هل هناك صور و ألعاب ووسائل متاحة لتنشيط عقل الطفل داخل الروضة؟

متوفرة ☐ غير متوفرة ☐ نوعا ما ☐

11. هل الروضة في ولاية الجلفة خاضعة لأحداث المناهج و التقنيات المتبعة في الروضة العالمية؟

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

12. هل الروضة تعمل على ترسيخ القيم الدينية و الأخلاقية عند الطفل و تدريبه على استيعابها؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث : تأثير روضة الأطفال على تهيئة الطفل لتقبل المدرسة :

13. هل طفل قادر على تأقلم في المدرسة من غيره

نعم ☐ لا ☐

14. هل طفل الروضة لديه قدرة على اكتساب التعلم أكثر من غيره ؟

نعم ☐ لا ☐

15.هل يستفيد الطفل من تعليم في روضة الأطفال قبل دخوله المدرسة

نعم ☐ لا ☐

16.هل روضة الأطفال تحفز الطفل على اقباله للمدرسة

نعم ☐ لا ☐

17. هل دور روضة الطفال يثري رصيد لغوي للطفل

نعم ☐ لا ☐

18. في رأيك هل تحقق روضة الاطفال التكيف الاجتماعي داخل القسم

نعم ☐ لا ☐

19. في رأيك هل تساعد روضة الأطفال على التقدم الدراسي مستقبلا

نعم ☐ لا ☐

20. ما نوع العلاقة بين المربيات و اطفال الروضة

جيدة ☐ حسنة ☐